

تفسير الطبرى مجلد 4 صفحة 056 إلى نهاية المجلد

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم - 00:00:00

نبدأ باذن الله تبارك وتعالى في الدرس السادس والثلاثين آآ من قراءتنا لكتاب ابن الامام الجليل الطبرى عليه رحمة الله كتاب جامع
البيان عن تأويل اي القرآن قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى المجلد الرابع صفحة ستمية وخمسين - 00:00:14

اه في قول الله تبارك وتعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة من سورة
البقرة يمكن ان نقرأ الى ان آآ يأتي معنا الاستاذ احمد - 00:00:32

بسم الله قال الامام ابن جرير الطبرى عليه رحمة الله وهذه الآية مردودة الى قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له
اضعاها كثيرة والله يقبض ويحيط واليه ترجعون - 00:00:55

ولايات بعدها كلمة مردودة يعني معناها انها تعود عليها او لها صلة بها قال والآيات التي بعدها الى قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في
سبيل الله من قصصبني اسرائيل وخبرهم مع طالوت وجالوت وما بعد ذلك مننبي - 00:01:12

فان الذي حاج ابراهيم مع ابراهيم وامری الذي مر على القرية الخاوية على عروشها وقصة ابراهيم ومسئلته ربه ما سأل. مما قد
ذكرناه قبل اعتراض من الله الله تعالى ذكره بما اعترض به من قصصهم بين ذلك - 00:01:29

احتاجا منه ببعض بعضه على المشركين الذين كانوا يكذبون بالبعث وقيام الساعة حضا منه ببعضه المؤمنين على الجهاد في سبيل
بسم الله الذي امرهم به في قوله وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميح عليهم - 00:01:49

يعرفهم يعرفهم فيه انه ناصرهم وان قل عددهم وكثير عدد عدوهم ويعدهم النصرة عليهم ويعلمهم سنته في آآ فيمن كان على كل من
فيمن كان على منهاجهم من ابتغاء رضوانه انه مؤيدهم - 00:02:07

وفي من كان على سبيل اعدائه من الكفار بانه خاذلهم ومفرق جمعهم. وموهن كيدهم وقطعا منه ببعضه عذر اليهود الذين بين
ظهوراني مهاجري رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اطلعنبي عليه من خفي امورهم ومكتوم اسرارهم ومكتوم اسرار اوالهم
واسلافهم التي لم يكن يعلمها سواهم - 00:02:28

ليعلموا ان ما اتهم به محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله. وانه ليس بتخرص ولا اختلاق ولا احتلال واعذارا منه به الى
أهل النفاق منهم. ليحدروا بشكهم في امر محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:53

ان يحل بهم من بأسه وسطوته مثل الذي احلها باسلافهم. الذين كانوا في القرية التي اهلتها فتركها خاوية على عروشها ثم عاد جل
ثناؤه الى الخبر عن الذي يقرض الله قرضا حسنا وما عنده له من الشواب على قرضه. فقال - 00:03:11

فقال جل ثناؤه مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله. يعني بذلك نلاحظ وقبل ان يدخل في الآيات حاول ان يبين آآ اثار هذه
الآيات او آآ الاعتبار بهذه الآيات. نحن اذا نظرنا في كلام الطبرى رحمه الله هو من اول - 00:03:30

يفعل مثل هذا يحاول ان يربط بالآيات ويذكر آآ العبر في هذه الآيات طبعا الطبرى يرى وهذا هو الذي يعني هو الاقرب الى قلبي ان
كل هذه القصص لها اه لها اثار اولها ارتباط ببني اسرائيل وبالشركين وبالمنافقين - 00:03:49

وهذه الآيات هو يرى انها بدأت من اول وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميح عليهم من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له اضعاها كثيرة والله يقبض ويحيط واليه ترجعون - 00:04:09

هذه الاية هي الاية رقم مئتين وخمسة واربعين من سورة البقرة آآ بعد هذه الاية جاءت قصة آآ طالوت وجالوت الذين الملا منبني اسرائيل الذين قالوا لنبي الله وابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله - [00:04:27](#)

وذكرت كذلك جاء ذكر آآ داود عليه السلام ثم جاء نصر الله تبارك وتعالى لهم. ثم ذكر الله تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. ثم ذكر الذين ينفقون اموالهم آآ - [00:04:41](#)

ثم ذكر امر الله يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ثم جاءت اية الكرسي ثم جاءت قصة الذي حاج ابراهيم في ربه ثم الذي مر على على قرية - [00:04:56](#)

ثم جاءت قصة ابراهيم ربه ان يربه كيف يحيي الموتى الطبرى رحمة الله يربط هذه الايات بانها حجة للنبي صلى الله عليه وسلم من جهة بما جاءت فيه من الانباء - [00:05:12](#)

لان علمه كان عند بنى اسرائيل خاصة الامر الثاني انه تعليم للمؤمنين بان ينفقوا اموالهم في سبيل الله وان كان عددهم قليلا. وهذا يناسب جدا ما - [00:05:29](#)

سيقدم عليه المؤمنون في الغزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر وغزوة احد وغيرها من الغزوات آآ فيه كذلك بيان ان الله تبارك وتعالى مع المؤمنين الصادقين الذين يتغرون رضوانه - [00:05:42](#)

وهو مؤيدتهم وناصرهم وفيها كذلك ان الله تبارك وتعالى خادم لاعدائه من الكفار ومفرق جمعهم وموهن كيدهم وفيه كذلك آآ كما قال الامام الطبرى رحمة الله آآ فيه كذلك ما اطلع الله نبيه على خفي امور آآ - [00:05:59](#)

اهل الكتاب يعني ما في نفوسهم وما كان عليه اسلافهم. وفيه كذلك اعذار منه الى اهل التفاق منهم ليحذرها. يعني الذين كانوا يرتابون في في امر النبي صلى الله عليه وسلم فقد جاءتهم ببيانات يعني تقطع بصدقه صلى الله عليه وسلم. في الواقع هذه يعني احنا في صفحة - [00:06:21](#)

ستمية وخمسين الى صفحة ستمية واحد وخمسين. هذه من اهم المواقع التي فيها آآ فوائد قصص القرآن او الاعتبار بقصص القرآن. فيما ليتكم يعني يجعلون هذه الصفحة يعني تشيرون الى هذه الصفحة في آآ على جملة الكتاب مثلا او في اي موضع من المواقع المهمة - [00:06:41](#)

آآ المهمة في آآ التعليق على انباء القرآن وصلتها الصورة وبالصحابة رضي الله عنهم طيب قال رحمة الله ثم عاد جل ثناؤه الى الخبر عن الذي يقرض الله قرضا حسنا وما عنده له من الثواب على قرضه فقال جل ثناؤه مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله - [00:07:04](#)

يعني بذلك جل ثناؤه مثل المنافقين اموالهم على انفسهم واموالهم بمثل حبة من حبات الحنطة والشعير او غير ذلك من نبات الارض التي آآ يسبيل آآ ريعها - [00:07:34](#)

آآ يسبيل ريعها يسبيل بذرها زارع انا عايز عايز الناس كلها يكون معها الكتاب آآ يعني الكتاب احنا وضعنا الكتاب آآ في وضعنا الكتاب على الصفحة اللون مجلد الرابع والخامس - [00:07:53](#)

فيما رأيت كل الشباب يعني يتبعون معنا آآ احنا عندنا كلمة يسبيل ريعها في بعض النسخ كسمبلة سنبلة يعني في بعض النسخ كسبيل سنبلة قال بثغرها زارع آآ زارع فانبنت يعني - [00:08:16](#)

فاخرجت سبع سبابل في كل سنبلة مائة حبة او بذرها هو يقصد بذرها يعني القاحا يعني بذرها زارع يعني زرعها زارع يعني فان بات يعني فاخراجت سبع سبابل في كل سنبلة مائة حبة. يقول كذلك المنافق ما له على نفسه - [00:08:48](#)

في سبيل الله له آآ اجره بسبعمائة ضعف على الواحد من نفقته ثم ذكر باسناده الى آآ الى السدي في في هذه الاية قال فهذا لمن انفق في سبيل الله فله اجره بسبعمائة - [00:09:12](#)

وذكر كذلك عن آآ ابن زيد وذكر كذلك عن الربيع قال فكان من بايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ورابط مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ولم يك وجهه آآ وجها الا باذنه - [00:09:27](#)

فكان الحسنة له بسبعينة ضعف ومن بيع على الاسلام كانت الحسنة له اه اه عشر امثالها ان قال قائل وهل رأيت سبعة فيها مائة حبة او بلغتك فيضرب بها مثل المنفق في سبيل الله ما له - [00:09:46](#)

قيل ان يكن ذلك موجودا فهو ذاك يعني لو وجدت فهو المثل والا فانه جائز ان يكون معناه كمثل سبعة ابنت سبعة سبابل في كل سبعة مائة حبة. ان جعل الله ذلك فيها. يعني الله سبحانه وتعالى - [00:10:03](#)

نضرب ذلك مثلا ويحتمل ان يكون معناه في كل سبعة مائة حبة. يعني انها اذا هي بذرت ابنت مائة حبة فيكون ما حدث عن البذر الذي كان منها من المئة حبة مضافا اليها. لانه كان عنها. يعني اما ان تكون في - [00:10:20](#) هو يريد ان يقول اما هي في نفسها ابنت آمائة حبة آآ او آآ يكون المئة حبة ناتجة عنها عايز تقرأ يا عمرو؟ ياشيخنا عادي ما فيش مشكلة - [00:10:39](#)

ماشي افضل بانه كان عنها. وقد تأول ذلك على هذا الوجه بعض اهل التأويل. ماشي افضل. ماشي ياشيخ. جزاك الله خيرا. وقد تأول ذلك على هذا الوجه بعض اهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثني المثنى وساق باسحاقه وساق باسناده عن الضحاك - [00:10:55](#) قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة اما ابنت سبعة سبابل في كل سبعة مائة حبة قال كل سبعة ابنت مائة حبة لهذا لمن انفق في سبيل الله والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم - [00:11:17](#)

القول في تأويل قوله والله يضاعف لمن يشاء. اختلف اهل التأويل في تأويل قوله جل ثناؤه والله يضاعف لمن يشاء. فقال بعضهم والله يضاعف لمن يشاء من عباده اجر حسناته بعد الذي اعطى المنافق في سبيله من التضييف - [00:11:33](#)

على الواحدة بسبعينة فاما المنافق في سبيله فلا ينقصه وعده من تضييف السبعينات بالواحدة ذكر من قال ذلك حدثني المثنى وساق باسناده عن الضحاك عن ضحاك قال يضاعف لمن انفق في سبيل الله يعني السبعينات والله يضاعف لمن يشاء والله واسع - [00:11:49](#) علي عليم وقال اخرون بل معنى ذلك والله يضاعف لمن يشاء من المنافقين في سبيله على السبعينات الى الفي الف ضعف. وهذا قول آآ ذكر عن ابن عباس من وجه آآ لم احمد اسناده فتركت ذكره - [00:12:13](#)

نعم هذا الموضوع جيد يدل ان الطبرى يعني ينتقل اثار. وانه اذا لم يطمئن الى الاسناد آآ مع استغراب القول فانه يريد هذا الاسلام يريد هذا الحديث. ماشي افضل - [00:12:34](#)

والذى هو اولى بتأويل قوله والله يضاعف لمن يشاء. يضاعف على السبعينات الى ما يشاء من التضييف لمن يشاء من المنافقين في سبيله. لانه لم الثواب والتضييف لغير المنافق في سبيل الله - [00:12:49](#)

ويجوز لنا توجيه ما وعد جل ثناؤه في هذه الاية من التضييف الى انه اه عدة منه على العمل على غير النفقة في سبيل الله. يعني هو يريد ان يقول هنا اه هل والله يضاعف لمن يشاء. هذه - [00:13:03](#)

متعلقة بمن ينفق في سبيل الله ام للمنافق في غير الجهاد؟ فقال لأ هو للمنافق في الجهاد خاصة لان هذا يعني آآ هذا هو الذي جاء في السياق لم يأت ذكر لغيره - [00:13:20](#)

تمام فيكون خاصا به افضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه والله واسع عليم. يعني بذلك دل ثناؤه والله واسع ان يزيد من يشاء من خلقه المنافقين في سبيله على اضعاف السبعينات التي وعده ان يزيد عليه بممن يستحق منهم الزيادة - [00:13:35](#)

كما حدثني يونس وثقة باسناده آآ عن ابن زيد في قوله والله يضاعف لمن يشاء والله اثم عليم. قال واسع ان يزيد من سعة عليم عالم بممن يزيد عليه وقال اخرون معنى ذلك والله واسع لتلك الاضعاف عليم بممن ينفق الذين ينفقون اموالهم في طاعة الله - [00:13:57](#)

القول في تأويل قوله جل ثناؤه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم اي عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:14:21](#)

قال ابو جعفر آآ يعني بذلك دل ثناؤه المعطي ما له المجاهدين في سبيل الله معونة لهم على جهاد اعداء الله يقول تعالى ذكر الذين يعنون المجاهدين في سبيل الله بالانفاق عليهم وفي حمولتهم - [00:14:32](#)

وغير ذلك من مؤنهم. ثم لم يتبع نفقته التي انفقها عليهم منا عليهم باتفاق ذلك عليهم. ولا اذى لهم فاما منه به عليهم بان يظهر لهم انه قد اصطنع اليهم بفعله وعطائه الذي اعطاهم تقوية لهم على جهاد عدوهم معروفا - 00:14:48

ويبدأ بذلك ويبدي ذلك اما بلسان او فعل واما الاذى فهو شكایته ايهم بسبب ما اعطاهم وقواهم من النفقة في سبيل الله. انهم لم يقوموا بالواجب عليهم في ما اشبه ذلك من الدور الذي يؤذى به من انفق عليه - 00:15:10

نعم. يعني جعل المن جعل المن والاذى بهذا المعنى وهو طبعا صورة من صور المن والاذى. فالمن هو ان يعني يبين لهم انه صنع لهم معروفا سواء بلسانه ان يقول انظروا ماذا فعلتم - 00:15:29

لهم وانفقت عليكم اه ونحو ذلك. والامر الثاني ان هو يؤذيهم يقول انا اه اعطيكم هذه النفقات فما هو جهادكم؟ انت مثل اه هزتم في هذه المعركة لم تقوم بالواجب لا. هو ينفق ما له لله سبحانه وتعالى لا يريد عليه جزاء ولا شكورا من جهة. ولا يتبعه منا ولا اذى من جهة اخرى - 00:15:44

يعني امران ان هو يريد به ما عند الله تبارك وتعالى اه فلا يعني يرجو به جزاء او شكورا منهم. الجزاء معناه العوض والشكور ان هم يشكروه اه كذلك اما باللسان او او بالفعل. ان هم يريدون اليه ذلك - 00:16:07

وكذلك يسلم هذا هذه النفقة من المن والاذى ماشي افضل. معنى جميل يعني وانما شرط ذلك في المنفق في سبيل الله واجب الاجر لمن كان غير مان ولا مؤذ من انفق عليه في سبيل الله - 00:16:26

وانما شرط ذلك في المنفق في سبيل الله واجب الاجر لمن كان غير مان ولا مؤذ من انفق عليه في سبيل الله لان النفقة التي هي في سبيل الله ما ابتغي به وجه الله وطلب به ما عنده - 00:16:45

اذا كان معنى النفقة في سبيل الله هو ما وصفنا الا ووجه لمن المنفق على من انفق عليه على ذلك الوجه. ولا ايدائه اياه بسبب بسبب انفاقه ما انفق عليه - 00:17:00

لانه لا بد له قبله ولا صنيعة يستحق بها ان لم يكافئه عليها المن والاذى اذ كانت نفقته ما عليه احتسابا وابتغاء ثواب الله وطلب مرضاته وعلى الله مثوبته دون من انفق ذلك عليه - 00:17:13

وبنحو المعنى الذي قلنا في ذلك قال جماعة من اهل التأويل. قال لما تقرأ مثلاً هذه الآثار عشان عشان باختصار يعني يعني وبينحو المعنى الذي قلنا في ذلك قال جماعة من التأويل عن قتادة آآ علم الله تبارك وتعالى ان اناسا يمنون - 00:17:36 فكره ذلك وقدم فيه قول معرفة خير من صدقة يتبعه. اذى والله غني حليم. هكذا. يعني انت تختصر الاثر ما دمنا احنا بنتكلم عن هي معرفة فانت تختصر الاثر هكذا - 00:17:58

نعم. ماشي افضل. نعم يا ستي وقال ابن زيد قال ابن زيد الذي قال ابن زيد قال للآخرين اية آآ قتادة بعد قليلة شيخنا هزا بعد قتادة قال للآخرين قال الله للآخرين وهم الذين لا يخرجون في جهاد عدوهم - 00:18:11

الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يبيعون ما ينفقون ما انفقوا منا ولا اذى. قال فشرط عليهم قال والخارج لم يشرطوا عليه قليلا ولا كثيرا يعني بالخارج الخارج في في الجهاد الذي ذكره الله عز وجل آآ في قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل - 00:18:40

كمثل حبة اه قال ابن ابي يقول ان لك ان تعطي من هذا او وكان ابي. هم وكان ابي يقول ان اذن لك ان تعطي من هذا شيئا او ان او تقوى - 00:19:00

وقوه في سبيل الله. فظننت انه يشق عليه سلامك اه فكف ظننت فظننت وظننت انه يشق عليه سلامك فكف سلامك عنه قال ابن زيد فشيء خير من السلام قال وقالت امرأة لابي يا ابا اسامة دلني على رجل يخرج في سبيل الله حقا فانهم لا يخرجون الا ليأكلوا الفواكه - 00:19:20

عندي جعبة واسهم فيها وقال لها لا بارك الله لك في جعبتك ولا في اسهمك فقد ازيتهم وقد اذيتهم قبل ان تعطيمهم. قال وكان رجل يقول لهم اخرجوا وكلوا الفواكه - 00:19:50

قال هذه الصور هذه صور من المن والاذى هذه الصور من المن والاذى فهو اراد الطبرى ان يضرب ذلك مثلا لاما يقال في المن والاذى
ان هي تقول لا يخرجون الا ليأكلوا الفواكه انا عندي جعبة. الجمعة اللي هي وعاء السهام. اللي وضع فيه السهام يعني -
فهو على طول رد عليها ذلك ان هي ان هو قال انت اذيت قبل ان تعطى. وكثير من الناس اما انه يعطي القليل ويؤذى او انه لا يعطي
اصلا ويفوزيه - 00:20:27

يعني لا يسلم لا يسلم الناس منه ولم يعطي وقليل من الناس من يعطي ولا يطلب جزاء ولا شكورا ولا يتبع عطاءه بالمن والاذى طيب
آآ ثم ذكر عن الضحاك قال الا ينفق الرجل ما له آآ الا ينفق الرجل ماله خير من ان ينفقه ثم يتبعه منا واذى. فعلا - 00:20:37
يعني ان الانسان بيكتف ما له هذا افضل من ان هو يتبعه منا واذى فهو يأتى على ذلك طيب واما قوله لهم اجرهم عند ربهم. افضل
فانه يعني. وان قوم لهم اجرا. فانه يعني الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله على ما بين. والاهاء - 00:20:58
في لهم عائدة على الذين قوله لهم اجرهم عند ربهم لهم ثوابهم وجزاهم على نفقتهم التي انفقوها في سبيل الله. ثم لم يتبعوها منا
ولا اذى. يعني لأنهم كانت نفقتهم لله ورجاء ما عند الله فلهم اجرهم عند ربهم. هؤلاء فقط. لكن الذين لم ينفقوا لله يعني انفقوا -
00:21:15

او ارادوا جزاء آآ وشكروا على نفقتهم. او آآ اتباع ما انفقوا منا واذى. فهو لاء ليس لهم هذا النصيب وقوله وقوله ولا خوف عليهم ولا
هم يحزنون يقولوا لهم مع ما لهم من الجزاء والثواب على نفقتهم التي انفقوها على ما على ما شرطنا لا خوف عليهم عند -
00:21:39

مقدمهم على الله جل ثناء وفرقهم الدنيا ولا في احوال القيامة. ان ينالهم من مكارها او يصيّبهم فيها من عقاب الله. ولا فهم يحزنون
على ما خلفوا ورائهم في الدنيا - 00:22:07

نعم. القول في اريد ان اعلق على كلمة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم. طيب الله سبحانه وتعالى ذكر عنهم انهم
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. لما قال في سورة - 00:22:21

نور رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار وكذلك في آآ في
قول الله سبحانه وتعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف من ربنا يوم - 00:22:38
من عبوسا قم طهيرا ووقاهم الله شر ذلك اليوم يعني هم انفسهم قالوا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا. هم يخافون لكن لا
خوف عليهم. يعني ايه ؟ في فرق بين انك انت تخاف من شيء لكن لا خوف عليك منه - 00:22:58
والعكس ممكن انسان لا يخاف من شيء وهو وهو عليه آآ وهو عليه فيه خوف. مثال الولد الصغير مثلا عشان نفهم هذه الاية ونفهم
يعني ما في هذه الاية من البيان - 00:23:18

الولد الصغير ممكن مثلا يكون امامه ثعبان او اسد وهو لا يخاف منه. يعني الولد الصغير لا يخاف منه. لكن هو عليه خوف منه. يعني
نحن نخاف على الولد من من من هذا الثعبان. لكن الولد - 00:23:32

مش خايف لا يعجاً يعني لانه مش فاهم مش مدرك. كذلك كثير من الكفار لا يخاف لقاء الله تبارك وتعالى مع انه عليه خوف فيه. وانه
سيعدب تمام كده ؟ ولو ايقن ما سيجده يوم القيمة سيخاف - 00:23:47

في المقابل احيانا الانسان يخاف من شيء يعني واحد مثلا يكون سقط في الامتحان ومروح لابوه مرعوب تمام لكن في الواقع ابوه
مش هي عمل له اي شيء. ابوه عادي هيقول له معلش ممكن ان شاء الله المرة اللي جاية تعوضها. اذا قد يكون الانسان خائفا من -
00:24:01

شيء وفي الواقع لا خوف عليك. هذا بالضبط ان المؤمن يخاف آآ يوم القيمة وآآ يخاف يوما تتقلب فيه القلوب والابصار لكن
في الواقع الامر انه لا خوف عليه - 00:24:21
يعني ان الله سبحانه وتعالى لن يجعل له في هذا اليوم ما يخاف منه يبقى اذا لو كان في الاية لا يخافون لا هذا المعنى ليس هو
المراد. لأنهم بالفعل يخافون - 00:24:36

كل مؤمن يخاف عذاب يوم القيمة لكن في الواقع هذا المؤمن الذي يلقى ربه مؤمنا لن يكون عليه خوف ولا هم يحزنون لم يقل لا حزن عليهم. لماذا؟ لأن أهاليهم بيحزنوا عليهم. يعني كل واحد مسلا بيتوفى اهله او اصحابه او - [00:24:50](#)
يحزنون عليك. لكن آآآ هو في الواقع لن يحزن على شيء خلفه. يعني تصوروا الشخص الذي يعني توفي وآآ يعني قبر يعني صار في القبر آآينعمه الله تبارك وتعالى - [00:25:11](#)

هل هذا يعني يحزن على شيء في الدنيا؟ لن يحزن. لكن لم يقل لا حزن عليه. لأن هو بالفعل فيه ناس بتحزن عليه. لكن هو نفسه لن يحزن يبقى في الآية الاولى هو خائف لكن في الواقع لا خوف عليه - [00:25:29](#)

وفي الآية الثانية هو لا يحزن لكن يحزن عليه يعني بعض الناس يحزن عليه ماشي افضل القول في تأويل قوله جل ثناؤه قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم. يعني بقوله جل ثناؤه قول معروف - [00:25:44](#)

قول جميل وداعه الرجل لأخيه المسلم ومغفرة يعني وستر منه عليه لما علم من خلته وسوء حالته خير عند الله من صدقة يتصدقها عليه يتبعها اذى يعني يشتكيه عليها ويؤذيه بسببها - [00:26:03](#)

كما حدثني المثنى وساق باسناده عن الضحاك قوله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يبين الذي يبين هذا المعنى الجميل في لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قول الله عز وجل عن - [00:26:21](#)

المؤمنين انهم قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم يعني هذه الآية تجمع هذه الفكرة بالضبط ان هم كانوا قبلوا في اهلهم مشفقين. كل انسان يخاف من مما في يوم القيمة وهذا الخوف مطلوب ذلك يخوف الله به عباده. فهذا مأمور - [00:26:35](#)

يعني هذا مطلوب من المؤمن ان هو من من ذكر الله تبارك وتعالى للنار وما فيها والعداب ولقاء الله وان وان الله تبارك وتعالى يعرفه باعماله ووضع الكتاب ونحو ذلك - [00:26:58](#)

كل هذا يجعل الانسان يخاف. والله سبحانه وتعالى يريد منه ان يخاف. وهذا الخوف هو المحرك. تمام لكن هو في الواقع لا خوف عليه. يعني حينما يلقى الله لن يخاف. لذلك هذه الآية جامدة. احنا يمكن ان نضيقها في هذا الامر. وهي انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن - [00:27:12](#)

الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم او في قراءة ندعوه انه هو البر الرحيم والحمد لله رب العالمين. نسأل الله ان نكون من هؤلاء الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:27:29](#)

ماشي افضل يا عمرو كما حدثت ان ساق اسناده الضحي قوله ان يمسك ما له خير من ان ينفق ما له ثم يتبعه يتبعه من من واما قوله والله غني حليم فانه يعني والله غني عما يتصدقون به. حليم حين لا يعجل بالعقوبة على من يمن بصدقته منكم يؤذى - [00:27:43](#)

فيها ان يتصدق بها عليه آآ وروي عن ابن عباس آآ الغني الذي قد كمل في غناه والحليم الذي قد كمل في حلمه نعم. القول في نلاحظ ان الطبرى رحمه الله وانا ذكرت لكم هذه الفائدة الطبرية رحمه الله - [00:28:12](#)

من من اكثر من يعتنون بربط آآ اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله في في سياق الآيات فكلمة الله غني حليم ممكن انسان يحملها على المعنى العام لكن هنا لها دلاله. فالله غني عن يتصدقون لغير وجهه - [00:28:34](#)

تمام؟ او يمنون بصدقتهم او يتبعونها منا او اذى تمام؟ او هو عموما غني عن طبعا الله سبحانه وتعالى غني عن كل صدقة. واضح؟ لكن اغنى ما يكون عن يتصدق ويؤذى - [00:28:50](#)

او يرائي وكذلك حليم لا يعجل بالعقوبة على من يمن بصفته منكم ونحو ذلك. فهذا مهم جدا في ربط آآ اسماء الله تبارك وتعالى بالآلية التي نزلت فيها ماشي. اكمل - [00:29:05](#)

ال القوم في تأويل جل ثناؤه جل ثناوه يا ايها الذين امنوا لا تبلغوا صدقاتهم بالمن ذاك الذي ينطق ما هو الناس يؤمن بالله واليوم الاخر بذلك تعالى ذكره يا ايها الذين امنوا صدقوا الله ورسوله - [00:29:20](#)

لا تبطلوا صدقاتكم. يقولوا لا تبطلوا اجر صدقاتكم بالمن والاذى. كما ابى الطلع كفر الذي ينفق ما له رباء الناس. وهو مرآته ايام بعمله وذلك انه ينفق ماله فيما يرى الناس في الظاهر انه يريد الله به فيحمدوه عليه وهو غير مرید به الله - [00:29:36](#)
اه ولا طالب منه التواب وانما ينفقه كذلك ظاهرا ليحمدہ الناس عليه. فيقول هو سخي كريم هو رجل صالح فيحسنوا عليه بالثناء فيحسنوا عليه فيحسنوا عليه به الثناء وهم لا يعلمون ما هو مستبطن من النية في انفاقهما انفق - [00:29:56](#)
ولا يدرؤن ما هو عليه من التكذيب بالله واليوم الاخر واما قوله ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فان هو يصدق الوحدانية الله وربوبيته. ولو انه مبعوث بعد مماته كيف مجازا على عمله فيجعل نفقة لوجه الله جل ثناؤه آآ وطلب ثوابه وما عنده في ميعاده. وهذه صفة المنافق - [00:30:16](#)

وانما قلنا انه منافق لأن المظهر كفره والمعلن شركه معلوم انه لا يكون بشيء من اعماله مراء لأن المرائي لأن المرائي هو الذي يرائي الناس بالعمل الذي هو في الظاهر لله وفي الباطن من نية عامله مراد به - [00:30:41](#)
حمد الناس عليه والكافر لا يخيل على احد امره ان افعاله كلها انما هي للشيطان اذا كان معلنا كفره لا لله ومن كان كذلك قلنا في ذلك قال آآ اهل التأويل آآ عن عمرو ابن - [00:31:01](#)
لا يسرق ولا يزني ولا يغسل ولا يرجع بالكافاف اه فقيل له ماذا؟ قال ان الرجل ليخرج فإذا اصابه من بلاء الله الذي قد حكم عليه سب ولعن امامه ولعن ساعة - [00:31:26](#)

وقال لا اعود لغزوء معه ابدا فهذا عليه وليس له مثلا النفقة في سبيل الله يتبعها منا واذى فقد مثله. هم. مثل مثله. اه مثل مثل النفقة في سبيل الله يتبعها - [00:31:43](#)
من واذى آآ يتبعها منا واذى فقد الله لها في القرآن لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى حتى ختم الآية في تأويل قوله الى ثناؤه فمثله كمثل صفوان عليه تراب فان اصابه وبل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدى القوم - [00:32:00](#)
يعني بذلك جل ثناؤه فمثل هذا الذي ينفق ماله رباء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر والهاء في قوله مثله عائدة على الذي كمثل صفوان والصفوان واحد وجميع فمن جعله جميعا فالواحدة صفوانته بمنزلة - [00:32:22](#)
تمرة وتمر ونخلة ومن جعله واحدا جمعه صفوان وصوفي آآ وصفي وصفي كما قال الشاعر موقع غيري على الصوفي والصفوان هو الصفا وهي الحجارة الملس وقوله عليه تراب يعني على الصفوانته تراب فاصابه يعني اصابه الصفوانته وابن الصفوانته. يعني اصاب الصفوانته - [00:32:42](#)

يعني اصابت صفوانته وابل وهو المطر والمطر الشديد العظيم. كما قال مرؤ القيس ساعة ثم انتحاتها وابل الاكتاف واه منه مر يقال منه وبلت السماء فهي تبل وبلا وقد قبلت الارض فهي تبل - [00:33:12](#)
وقوله فتركه صلي يقول فترك الوابر الصفوانته صلدا والصلد من الحجارة الصلب الذي لا شيء عليه من نبات ولا غيره. وهو من الاراضين ما لا ينبت فيه شيء. وكذلك من الرؤوس كما قال - [00:33:35](#)
لما رأته خلق المموه برأس اصلاح الجبين الاشهه ومن ذلك يقال للقدر التخينة البطيئة الغلي قدر صلود وقد صلت تصلد صلودا ومنه ومنه قول تأبطة شرا ولست بجلب ولست بجلب جلب رعد وقرة ولا بصفا صلد عن الخير اعزل - [00:33:50](#)
ثم رجع جل ذكره الى ذكر المنافقين الذين ضرب المثل لاعمالهم فقال كذلك اعمالهم بمنزلة الصفوانته الذي كان عليه تراب فاصابه الوابل من المطر فذهب بما عليه من التراب فتركه نقلا لا تراب عليه ولا شيء - [00:34:22](#)

يراهم المسلمين في الظاهر ان لهم اعمالا كما يرى التراب على هذا الصفوانته. بما يراءونهم به. فإذا كان يوم القيمة الى الله جل جلاله اض محل ذلك كله. لانه لم يكن لله كما اذهب الوابل من المطر ما كان عليه الصفوانته من التراب - [00:34:39](#)
ما كان على الصفوانته من التراب فتركه املس لا شيء عليه. كذلك قوله لا يقدرون. يعني به الذين ينفقون اموالهم ولا يؤمنون بالله ولا بالبيوم الاخر. يقول لا يقدرون يوم القيمة على ثواب شيء مما كسبوا في الدنيا لا هم لم يعملوه لما - [00:34:59](#)
ما عند الله في الاخرة. ولكنهم عملوه رباء الناس وطلب حمدتهم فانما حظهم من اعمالهم ما ارادوه وطلبوه بها. ثم اخبر جل

ثناوه انه لا قوم كافرين يقول لا - 00:35:19

يسددهم لاصابة الحق في نفقاتهم وغیرها لا يوفقهم لها مؤثرون فيوفقهم فيوفقهم لها وهم للباطل عليها مؤثرون. ولكنه يتركهم في ضلالاتهم. في ضلالتهم يعمهون قال جل ثناوه للمؤمنين لا تكونوا كالمنافقين الذين هذا المثل صفة اعمالهم فتبطلو اجر صدقاتكم بمنكم على من - 00:35:35

صدقتم بها عليه واذاكم لهم كما بطل اجر نفقة المنافق الذي انفق ما له رئاء الناس وهو غير مؤمن بالله واليوم الاخر عند الله. نعم هذا من اعظم الامثال التي جاءت في كتاب الله تبارك وتعالى لبيان العمل الذي لم يردد به وجه الله تبارك وتعالى - 00:36:07
كما ذكر الله سبحانه وتعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيمة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه وكما قال الله تبارك وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا - 00:36:29

وفيها باطل ما كانوا يعملون هذا المثل آآ الطبرى رحمة الله يريد ان يبين لك آآ الرابط بين هذا المثل وبين حال هؤلاء. كما ان لهؤلاء اعمالاً يرى في الظاهر ان هذه الاعمال ستنفعهم عند الله فهي تشبه التراب - 00:36:49
تشبه التراب الذي آآ يعني الاية عندنا في الاصل آآ فمثله كمثل صفوان تمام صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلة يعني خلاص لم لا يقدرون على شيء مما كسبوا يعني لم يبق لهم هذا العمل - 00:37:07

يعني لم ينفعهم هذا العمل عند الله. فهو اولاً الطبرى رحمة الله اراد ان يبين هذا المثل بالنسبة للكافر. ويبيّن الاعتبار في هذا المثل وان هذا المثل هو للمؤمنين ان الله تبارك وتعالى ينهى المؤمنين ان يكونوا كالمنافقين الذين يرافون باعمالهم ولا يرجون بها ما عند الله - 00:37:27

الله تبارك وتعالى لانهم اذا فعلوا ذلك فلن تنفعهم هذه الاعمال. كما قال الله عز وجل قل هل نبيكم بالاخرين اعمالاً؟ هذا ايضاً يدخل فيه من وجه الذين ظل في الحياة الدنيا كما يقول الله سبحانه وتعالى للعالم والمنافق والمجاهد - 00:37:47
بل فعلت ليقال وقد قيل. فهو فعل هذا الفعل هو التراب هو المراد به هنا التراب ان ان الصفوan عليه تراب. التراب هذا هو في الظاهر العمل. لكنه بعد ذلك هذا العمل يعني لن يبقى - 00:38:06

وسيبطل فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ان يجعل اعمالنا لوجهه طيب ذكر هو عن قتادة هنا لا تبطلو صدقاتكم آآ صدقاتكم الى قوله على شيء مما كسبوا فهذا مثل ضريه الله لاعمال الكفار يوم القيمة يقول لا يقدرون - 00:38:23
على شيء مما كسبوا يومئذ. كما ترك هذا المطر الصفا الحجر ليس عليه شيء انقى ما كان عليه. يعني لن قال لهم اي عمل ينفع؟ لذلك حتى في الحديث حديث ابن ابي جدعان في صحيح مسلم - 00:38:38

قالت يا رسول الله عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان ابن جدعان آآ كان يعني يتحدث في الجاهلية يعني يقرى الضيف ويعينه على على نواب الحق ونحو ذلك - 00:38:56

فهل ذلك نافعه عند الله؟ قال لا انه لم يقل يوماً اغفر لي خطيرتي يوم الدين. يعني كان كافراً بالبعث فلم تنفعه هذه الاعمال فليس الاعتبار فقط بوجود العمل وإنما ان يصان هذا العمل اه من اه من مما يعني يبطله - 00:39:08

يعني ان يكون كما قال الله عز وجل ولا تبطلو اعمالكم طيب اه ايضاً ذكر نفس الشيء ذكر الاثار عن السدي وعن الربيع آآ طيب نفس الشيء برضه ذكر عن آآ ذكر عن الضحاك وذكر عن آآ ابن عباس - 00:39:26

نلاحظ ان هو اخر الاسناد عن ابن عباس دايماً لما بيكون فيه يعني الاسناد فيه كلام يؤخره آآ طيب لا تبطلو صدقاتكم بالمن والاذى. طيب القول في تأويل آآ قوله صفوان - 00:39:48

القول في تأويل قوله عز وجل صفوان آآ قد بینا معنى الصفواني بما فيه الكفاية غير ان اردنا ذكر من قال مثل قولنا في ذلك من اهل التأويل آآ عن ابن عباس نفس الشيء هو نفس المعنى يعني الحجر - 00:40:05

طيب آآ فاصابه وابل آآ القول في تأويل قوله جل ثناوه فاصابه وابل قد مضى البيان عنه وهذا ذكر من قال قوله قال قولنا فيه وثاق

بasaNadeh عن الصديق. الوابل اللي هو المطر الشديد. فتركه صلدا نفس الشيء. صلدا يعني نقيا - 00:40:24

تركتها نقية ليس عليها شيء نفس الشيء فتركها جردا طيب ومثل الذين ايوة القول في تأويل قوله جل ثناؤه ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبتنا من انفسهم آآ يعني بذلك دلال ثناؤه ومثل الذين ينفقون اموالهم فيصدقون بها ويحملون عليها في سبيل الله. ويقولون بها اهل الحاجة من - 00:40:45

والمجاهدين في سبيل الله. وفي غير ذلك من طاعات الله طلب مرضات الله وتثبتنا من انفسهم يعني بذلك وتثبتنا من انفسهم لهم على اتفاق ذلك في طاعة الله. وتحقيقا اه من قول القائل ثبت فلانا في هذا الامر. يعني اذا صحت - 00:41:12
آآ عزمه وحققه وقويت فيه رأيه اثبتته تثبتنا ثبت فلانا اه اه ثبت قول القائل ثبت فلانا في هذا الامر اذا صحت عزمه وحققه وقويت فيه رأيه اثبتته تثبتنا. كما قال ابن رواحة - 00:41:34

اه ثبتت الله ما اتاك من حسن تثبت موسى من حسن اه ثبت الله ما اتاك من حسن تثبت موسى الله ما اتاك من حسن تثبت موسى ونصرًا كالذى نصروا - 00:42:00

انما عن الله جل ثناؤه بذلك ان انفسهم كانت موقفة مصدقة بوعد الله ايها فيما اتفقت في طاعته بغير من ولا ادى فثبتهم في اتفاق اموالهم ابتغاء مرضات الله وصحح وصححت فثبتهم في اتفاق اموالهم ابتغاء مرضات الله وصححت عزمه وارائهم يقينا منها بذلك - 00:42:16

وتصديقا بوعد الله ايها ما وعدها ولذلك قال من قال من اهل التأويل في تأويل قوله وتثبتنا وتصديقا. ومن قال منهم ويقينا لان تثبت انفس المنافقين اموالهم ابتغاء مرضات الله ايهم. انما كان عن يقين منها وتصديق بوعد الله جل وعز - 00:42:41
نعم يعني هو يريد ان يقول يريد ان يقول ان الذي حملهم على ان يتبعوا بنفقاتهم ما عند الله يقينهم بالجزاء عند الله. كما قال الله عز وجل افمن وعدناه وعد - 00:43:03

حسنا فهو لاقيه بقدر يقين الانسان مثلا اني ظننت اني ملاق حسابية فيقين العبد بالجزاء عند الله تبارك وتعالى هو الذي يجعله يتغير بعمله ما عند الله. اما ضعف اليقين هذا هو الذي يجعله يضعف عن العمل - 00:43:17
او يرأي في العمل يعني ضعف اليقين فيه امران اما انه يجعل الانسان يتربدد في العمل كما قال الله عز وجل في ربهم يتربدون يعني آآ انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالآخرة - 00:43:34

انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالآخرة وارتابت قلوبهم لهم في ربهم يتربدون. انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر فهم في ربهم يتربدون دول في مقابل الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر. ونفس الشيء في - 00:43:50
في سورة البقرة في اول ما ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. في الآخر قال وبالآخرة هم يوفون. فهذا اليقين هو الذي يقصد هنا الطبرى رحمة - 00:44:08

وتسبينا من انفسهم يعني هذا هذا اليقين من من انفسهم هو الذي جعلهم يتبعون بنفقاتهم ما عند الله بخلاف من آآ من اتفق رباء لان هذا المثال مقابل للمثال الاول - 00:44:20

واضح اللي هو الميل المثالى الاول اللي هو فمته كمثل صفوان عليه تراب ماشي افضل خلو تصديقا وتقينا اه وذكر اه ثبات ونصرة. وذكر ثقة من عند انفسهم والتثبت اليقين. قال انهم كانوا يتثبتون في الموضوع الذي - 00:44:35
يضعون فيه صدقاتهم. لأن ده معنى اخر بقى وقال اخرون افضل. وقال اخرون معنى قوله وتثبتنا من انفسهم انهم كانوا يتثبتون في الموضوع الذي يضعون فيه صدقاتهم اه ذكر من قال ذلك عن مجاهد وتثبتنا من انفسهم قال يتثبتون اين يضعون اموالهم - 00:44:57
آآ ذكر عن مجاهد وتثبتنا من انفسهم فقلت له ما ذلك التثبت؟ نفس الشيء قال وهذا آآ قال كان رجل اقرأ عن الحسن كان رجل الى هم اذا هم بصدقة تثبت - 00:45:18

قال كان الرجل اذا هم بصدقة تثبت فان كان لله مضى وان خالته خالتة شك امسك. ايضا. لا هذا معنى اخر يعني هذا معنى حتى غير الاول والثاني آآ لأن لأن هو قريب من الثاني نعم لكن معناه هنا ان الانسان اذا يعني انه يحاسب نفسه على الصدقة فان كانت لله

مضى وان خلطه شك امسك الى ان يصحح - 00:45:33

طيب قال وهذا التأويل وهذا الذي ذكرناه عن مجاهد والحسن تأويل بعيد المعنى مما يدل عليه ظاهر التلاوة وذلك انهم تأولوا قوله وتثبتته يعني وثبتنا آفزعوا انه ان ذلك انما قيل كذلك لان القوم كانوا يتثبتون اين يضعون اموالهم ولو كانت - 00:45:57

تأويل كذلك لكان وثبتنا من انفسهم. لان المصدر من الكلام اذا كان على ده فعالة ده فعلت التفاعل فيقال تكرما وتكلمت تكلما وكما قال جل ثناؤه او يأخذهم على تخوف - 00:46:22

او يأخذهم او يأخذهم على من قول القائل تخوف فلان هذا هذا الامر تخوفا وكذلك قوله وثبتنا لو كان من ثبت ثبت القوم في وضع صدقائهم مواضعها لكان الكلام وثبتنا من انفسهم لا وثبتنا. ولكن معنى ذلك ولكن معنى ذلك ما - 00:46:44
قلنا من انه وثبت من انفس القوم ايهم بصحبة العزم واليقين بوعده تعالى ذكره نعم. طيب خلينا خلينا نبين المعنى هنا. الان هو ذكر قولين قول عن مجاهد وقول عن الحسن - 00:47:10

تمام؟ آ فهو يرى ان هذا آ وان كان معنى صحيحا بمعنى ان المؤمن يتثبت ويتحرى سواء عن نيته او عن المستحق لكن ليس هذا تفسيرا للآية فهذه اول فكرة ان احياءانا يذكر قول في تفسير الآية يكون القول في نفسه صحيحا - 00:47:27

لكنه ليس تفسيرا للآية تمام؟ الفائدة الثانية هنا ان الطبرى رحمه الله ينقد الاقوال المروية عن اهل التفسير احياءانا. كما نقد هنا قول الحسن وقول مجاهد. يبقى عندنا هنا فائدتان. فهو يرى ان كلامهما - 00:47:47

اه لو كان كذلك لقال ثبتنا لم يقل ثبتنا. لان الثبات معناه التقوية او التيقين يعني يأتي من اليقين وليس في معنى الثبات الذي هو التحرى. واضح طيب طبعا انا جمعت كنت جمعت مواضع كثيرة في نقد الطبرى على المفسرين. يعني على مجاهد على ابن جريحة على قتادة على الحسن وهي فائدة جدا من جهتين - 00:48:04

الجهة الاولى ان تعلم ان الطبرى ليس مجرد ناقل وانما هو يصنف الاقوال وينتقدا يعني يختبرها الفائدة الثانية اصناف الخطأ في التفسير لان ممكنا يكون الخطأ بسبب مثلا امر لغوي او بسبب السياق او نحو ذلك - 00:48:31

طيب اه استاذنا يا عمرو يقرأ استاذ احمد شويبة افضل يا استاذ احمد. بارك الله فيك السلام عليكم السلام ورحمة الله وبركاته فان قال قائل وان قال قائل وما تنكر ان يكون ذلك نظير قول الله عز وجل وتبطل اليه تبليلا - 00:48:48

ولم يقل ثبتلا قيل ان هذا مخالف لذلك وذلك ان هذا انما جاز ان يقال فيه تبليلا لظهوره وتبطل اليهم. فكان في ظهوره دلالة على على متربوك من الكلام الذي منه قيل ثبتلا - 00:49:05

وذلك المتربوك هو وتبطل في تلك الله اليه تبليلا وقد تفعل العرب مثل ذلك. تخرج المصادر على غير الفاظ الافعال التي تقدمتها اذا كانت الافعال المتقدمة لها تدل على ما اخرجت منه - 00:49:23

كما قال عز كما قال عز وجل والله انتكم من الارض نباتا وقال وانتها نباتا حسنا مصدر نبتة. وانما جاز ذلك لمجيء انبت قبله. فدل على المتربوك الذي منه قيل النبات - 00:49:39

والمعنى والله انتكم من الارض نباتا وليس قبل قوله وثبتنا من انفسهم كلام يجوز ان يكون متربوك به انه معدول عن بنائه وان معنى الكلام وثبتون في وضع الصدقات مواضعها في صرف الى المعاني التي صرف اليها قوله وتبطل اليه تبليلا - 00:49:56

وما اشبه ذلك من المصادر المعدولة عن الافعال التي هي ظاهرة قبلها نعم نلاحظ هنا ان الطبرى رحمه الله يدفع الاشكال عن قوله. فكان قائلا يقول ما المشكلة - 00:50:20

ان يكون هذا المعنى صحيحا في الآية. ويكون معنى آ ثبتنا هو ثبتنا كما في الآية وتبطل اليه تبليلا. لم يقل ثبتلا وانما قال ثبتلا او مثلا والله انتكم من الارض لم يقل ان بات وانما قال نباتا. قال الطبرى نعم هذا جائز اذا ذكر فعل - 00:50:33
يدل على المعنى لكن هنا لم يقل آ ثبتنا مثلا. وانما قال وثبتنا من انفسهم. فما دام قال وثبتنا من انفسهم يبقى لا نحمله على

التحري او التبيين او التثبت وانما هو التثبيت بمعنى التيقين - 00:50:57

طبعا هذا من الموضع التي آآ يعني يتوجل الطبرى في الرد على القول والا فالطبرى احيانا يجعل الرد على القول في اخر بعد ذكر الاقوال جمیعا فهو احيانا يذكر كل الاقوال ثم يتناولها بالنقد. واحيانا ينقد القول بعد ذكره مباشرة. طيب وقال اخرون وتثبیتا يعني احتسابا - 00:51:17

من انفسهم. ذكر من قال ذلك اه قتادة. بالاسناد الى قتادة قال من انفسهم وهذا القول ايضا قول بعيد المعنى من معنى التثبيت لان التثبيت لا يعرف في شيء من الكلام بمعنى الاحتساب. الا ان يكون اراد مفسره كذلك ان انفس المنافقين كانت محتسبة في تثبیتها - 00:51:39

وان كان فان كان ذلك كان عنده معنى الكلام فليس الاحتساب بمعنى حينئذ للتثبيت فيترجم عنه به ممتاز. يبقى احنا عندنا هو الى الان نقض آآ ثلاثة اقوال نقط قول مجاهد والحسن وقتادة. مع ان هذه الاقوال في نفسها صحيحة. لكن هو ينقد ان تكون تفسيرا للایة فرق بين ان يكون المعنى صحيح - 00:52:02

ويبين ان يكون تفسيرا للایة ماشي القول في تأويل قوله جل ثناؤه كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين يعني بذلك جل ثناؤه ومثل الذين ينفقون اموالهم فيتصدقون بها ويسبلونها في طاعة الله بغير من على من تصدقوا بها عليه ولا انى - 00:52:30

منهم لهم بها ابتغاء رضوان الله وتصديقا من انفسهم بوعده كمثل جنة والجنة البستان وقد دللتا فيما مضى على ان الجنة البستان بما فيه الكفاية من اعادته. بربوة والربوة من الارض ما نشر من - 00:52:53

منها فارتقاء عن المثيل وانما وصفها بذلك جل ثناؤه لان ما ارتقاء من الارض عن المسائل والاوالية اغلظ وجنان ما غلظ من الارض احسن واذکي ثمرا وغرسا وزرعا مما رق منها - 00:53:09

ولذلك قال اعشى بنى ثعلبة في وصف روضة ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جادة خضراء جاد عليها مسبل هطل ووصفها بانها من رياض الحزن لان الحزن غرسها ونباتها احسن واقوى من غرس الاوالية والتلال وزروعها - 00:53:23

وفي الربوة ثلاث لغات ثلاث وقد قرأ بكل لغة منهم جماعة من القراءة. وهن ربوا بضم الراء وبها قرأت عامة قرأت المدينة والحزاز والعراق. وربوة بفتح الراء - 00:53:43

وبها قرأ بعض اهل الشام وبعض اهل الكوفة ويقال انها لغة لتميم بكسر الراء وبها قرأ فيما ذكر ابن عباس وغير جائز عندي ان يقرأ ذلك الا باحدى اللغتين اما بفتح الراء واما بضمها - 00:54:00

لان قراءة الناس في ابصارهم باحداهم. وان آآ وانا وانا بقراءتها بضمها وانا لقراءتها بضمها اشد ايثارا مني لفتحها لانها اشهر اللغتين في العرب واما الكسر فان في رفض القراءة به دلالة واضحة على ان القراءة به غير جائزة. نعم هنا عندنا فائدتان الاولى طبعا الفائدة الاولى - 00:54:18

ففي معنى الربوة ان الله سبحانه وتعالى لم يقل انها جنة فقط وانما هي جنة بربوة وهذا هو المكان يعني الاذکي للثمار هذا اول معنى الامر الثاني ان الطبرى آآ ليس كل ما يذكر باسناد في القراءات يقبله - 00:54:44

والامر الثاني ان الطبرى اذا آآ فضل او اثر قراءة على قراءة فيكون ذلك لحكمة او لسبب. وليس بالتشهي كما يزعم بعض الناس وانما هو عنده حجة هنا لانها اشهر اللغتين في العرب - 00:55:04

قال وانما سميت الربوة ربوة وانما سميت الربوة ربوة لانها ربى القائل فغلظت وعلت قول القائل ربى هذا الشيء يربو اذا انتفح فعظم وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل - 00:55:19

نعم. الى مجاهد قال الربوة المكان الظاهر المستوى. طيب نفس الشيء يعني ايه المكان الظاهر المستوى او الارض المستوية المرتفعة او ما ينشر من الارض كل هذا يكون اذکي في الثمار - 00:55:35

طيب آآ كان اخرون يقولون هي الارض المستوية ذكر ذلك عن آآ اه ذكر ذلك عن الحسن قال هي الارض المستوية التي لا تعلو آآ التي المفروض تعلو وكاتب والارض المستوية نعم اه الارض المستوية التي لا تعلو فوق الماء - 00:55:48

آ قال واما قوله اتفضل واما قوله اصابها وابل فانه يعني جل ثناوه. اصاب الجنة اصاب الجنة التي بالربوة من الارض وابل من المطر -
وهو الشديد العظيم القطر من قوله فاتت اكلها ضعفين فانه يعني الجنة انها اضعف ثم رها ضعفين حين اصابها الوابل من المطر -

00:56:09

سبحان الله! يعني شف الاية السابقة. سبحان الله العظيم! نفس الوابل نفس الوابل نزل لكنه لما نزل اولا كمثل صفوان عليه تراب
فاصابه وابل فتركه صلدا. نفس الوابل الذي آ ترك آ هذه الارض صلبا ترك هذا الصفوان يعني صلدا اسف -

00:56:30

يعني لم يبقي منه شيء هو الوابل الذي اسمرا وجعلها تؤتي اكلها ضعفين. سبحان الله العظيم. مسل القرآن بالضبط هو للذين امنوا
هدي وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمي. نفس الشيء كما قال موسى عليه السلام ان هي الا فنتك تضل بها -

00:56:55

ان تشاء وتهدي من تشاء الامثال في القرآن من اعظم ما جاء في القرآن يعني المثل الامر الواحد آ اذا ما انزلت سورة فمنهم من
يقول ايكم زادته هذه ايمانا. نفس السورة زادت بعض الناس ايمانا وزادت بعض الناس رجسا الى رجسهم. سبحان الله -

00:57:14

فهنا نفس الوابل الوابل الذي اذهب هذا العمل هو الوابل الذي حفظ العمل وكثره ونمراه والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. ماشي
اتفضل والاكل هو الشيء المأكول وهو مثل الرعب والهزة. وما اشبه وما اشبه ذلك من الاسماء التي تأتي على فعله -

00:57:34

اما الاكل بفتح الالف وتسكين الكاف فهو فعل الاكل. يقال منه اكلت اكلا واكلت اكلة واحدة كما قال الشاعر وما اكلة اني اتها
بغنيمة ولا جوعة ان جعتها بغرام -

00:57:57

فتح الالف لانها يعني الفعل ويدلك على ان ذلك كذلك قوله ولا جوعة. وان ضمت الالف من الاكلة صار معناه الطعام الذي اكل
سيكون معنى ذلك حينئذ ما طعام اكلته بغنيمة -

00:58:13

اما قوله فان لم يصبها وابل فطل فان الطل هو الندى واللين من المطر وذكر بالاستاد عن ابن الندى يعني تمام. اما الطل الندى
آ في قراءة اللي هي طش آ قصدي في تفسير في بعض التفاسير الطش اللي هو المطر الضعيف يعني. اللي هو فوق آ الرذاذ -

00:58:29

اللي هو اول المطر قال اطل الرذاذ من المطر يعني اللين منه قال وانما عنا هنا بقى هيا اذكر الربط بين المثال وبين الحال الذي مثل له
اتفضل وانما عنا تعالى ذكره بهذا المثل انه كما اضعف ثمرة هذه الجنة التي وصف صفتها حين جادها الوابل. اه حين جادها الوابل -

00:58:54

فان اخطأها الوابل فاطل. فكذلك يضعف الله صدقة المتصدق والمنافق ما له ابتلاء مرضاته وتثبتنا من نفسه من غير غن ولا اذى قلت
نفقته كذلك او كثرت لا تخيب ولا تخلف نفقته -

00:59:19

كما تضعف ثمرة الجنة التي وصف جل ثناوه صفتها. قل ما اصابها من المطر او كثر لا يخلف خيرها بحال من يا سلام آ يا سلام على
الجمال! سبحان الله العظيم -

00:59:36

سبحان الله! والله القرآن عظيم. والله الامثال هذه من اجمل ما يمكن ان يعيش معه المسلم والله. في تبيين الاثر يقول ابن
القيم له كتاب جميل جدا الامثال في القرآن من اجمل ما قرأ -

00:59:51

لامثال في القرآن والله باب عظيم جدا. ولكن سبحان الله كل واحد من العلماء له يعني كما نقول لمسته في هذه الامثال. يعني ابن
القيم تكلم بهذه الامثال ولكن سبحان الله كل واحد من اهل العلم يفتح الله عليه. يعني ابن تيمية كذلك يعني جدا بالامثال -

01:00:08

والطبرى وابن القيم فالحمد لله يعني هو بيقول انت يعني قلت نفقتك او كثرت يعني راح بكل حال وبقدر ما تعظم نيتك
ويعظم احتسابك ويقينك. يعني احنا عندنا النية واليقين ورجاء ما عند الله هذا هو الذي يعظم الصدقة -

01:00:26

يعني في الصدق قطعتم من جهتين اما من من كثرتها كثرتها في نفسها او من آ حسن نية صاحبها والحمد لله رب العالمين. والله
معنی عظيم جدا طيب اه القول السدي -

01:00:49

آ قال يقول كما آ أضعفـت ثمرة تلك الجنة قال الصديق آ كما اضعفـت ثمرة تلك الجنة فكذلك تضاعـف لهذا المنـقـ ضعـفين يا سلام
قتادة قال هذا مثل ضربـه الله لعمل المؤمن يقول ليس لخـيره خـلفـ. كما ليس هذه الجنة غـلـ على اي حال اما وابل واما طلق -

01:01:03

ما شاء الله وذكـرا عن الضـحـاـكـ قال هذا مثل لـمن انـفـقـ ما له ابـتـغـاءـ مـرـضـاـهـ اللهـ وـعـنـ الـرـبـيـعـ قالـ هـذـاـ مـثـلـ ضـرـبـهـ اللهـ لـعـملـ المؤـمـنـ فـانـ
قالـ قـائـلـ وـكـيـفـ قـيـلـ فـانـ لمـ يـصـبـهاـ وـابـلـ فـطـلـ. وـهـذـاـ خـبـرـ عـنـ اـمـرـ قـدـ مـضـىـ 01:01:29
قيـلـ يـرـادـ فـيـهـ كـانـ وـمـعـنـيـ الـكـلـامـ فـاتـتـ اـكـلـهـ ضـعـفـينـ فـانـ لمـ يـكـنـ الـوـابـلـ اـصـابـهـ اـصـابـهـ طـلـ وـذـكـ فيـ الـكـلـامـ نـحـوـ قولـ القـائـلـ حـبـسـتـ
فرـسـيـنـ فـانـ لمـ اـجـبـسـ اـثـنـيـنـ فـواـحـداـ بـقـيـمـتـهـ 01:01:48

بـعـنـيـ الاـ اـكـنـ وـلـابـدـ منـ اـضـمـارـكـ اـنـاـ لـانـهـ خـبـرـ وـمـثـلـهـ وـمـثـلـهـ قولـ الشـاعـرـ اـذـاـ مـاـ اـنـتـسـبـنـاـ لـمـ تـلـدـنـيـ لـئـيمـةـ وـلـمـ تـجـدـيـ مـنـ اـنـ تـقـرـيـ بـهـ بـدـاـ
الـقـولـ فيـ تـأـوـيلـ قولـهـ جـلـ ثـنـاؤـهـ وـالـلـهـ بـمـاـ تـعـمـلـونـ بـصـيـرـ 01:02:03

يعـنـيـ بـذـكـ جـلـ ثـنـاؤـهـ وـالـلـهـ بـمـاـ تـعـمـلـونـ اـيـهـ النـاسـ فـيـ نـفـقـاتـكـ التـيـ تـنـفـقـونـهـ بـصـيـرـ لـاـ يـخـفـيـ عـلـيـهـ مـنـهـ وـلـاـ مـنـ اـعـمـالـكـ فـيـهـ وـفـيـ غـيرـهـ
شـيـءـ يـعـلـمـ مـنـ اـمـنـ وـالـاـذـىـ 01:02:23

وـالـمـنـقـ اـبـتـغـاءـ مـرـضـاـتـ اللهـ وـتـبـيـتـاـ مـنـ نـفـسـهـ. فـيـحـصـيـ عـلـيـكـ ذـكـ حـتـىـ يـجـازـيـ جـمـيعـكـ جـزـاءـهـ عـلـىـ عـمـلـهـ. اـنـ خـيـرـاـ فـخـيـرـاـ وـانـ شـرـفـ
شـرـفـ وـانـماـ يـعـنـيـ بـهـذـاـ القـولـ جـلـ ثـنـاؤـهـ التـحـذـيرـ مـنـ عـقـابـهـ فـيـ النـفـقـاتـ التـيـ يـنـفـقـهـ عـبـادـهـ وـغـيـرـ ذـكـ مـنـ الـاعـمـالـ -

01:02:36

اـنـ يـأـتـيـ اـحـدـ مـنـ خـلـقـهـ مـاـ قـدـ تـقـدـمـ فـيـهـ بـالـنـهـيـ عـنـهـ اوـ يـفـرـطـ فـيـمـاـ قـدـ اـمـرـ بـهـ لـانـ ذـكـ بـمـرـأـيـ مـنـ اللهـ وـمـاـ اـسـمـعـ يـعـلـمـهـ وـيـحـصـيـهـ عـلـيـهـ وـهـوـ
لـخـلـقـهـ بـالـمـرـصـادـ 01:02:57

نـفـسـ الشـيـءـ هـذـاـ هوـ الـذـيـ ذـكـرـتـهـ لـكـ فـيـ التـعـقـيـبـ باـسـمـاءـ اللهـ وـافـعـالـهـ عـلـىـ الـاحـکـامـ. وـهـذـاـ بـحـثـ لـاـ اـعـلـمـ اـحـدـ اـهـتـمـ بـهـ مـثـلـ الطـبـرـيـ اـنـ هـوـ
يـزـكـرـ اـثـرـ بـسـمـ اللهـ وـفـعـلـ اللهـ عـلـىـ الـحـکـمـ الذـيـ قـبـلـهـ 01:03:11

ماـشـيـ اـتـفـضـلـ القـولـ فـيـ تـأـوـيلـ قولـهـ جـلـ ثـنـاؤـهـ اـيـوـدـ اـحـدـ کـمـ اـنـ تـكـوـنـ لـهـ جـنـةـ مـنـ نـخـيـلـ وـاعـنـابـ. الـاـیـةـ وـعـنـيـ ذـكـ يـاـ اـيـهـ الـذـيـ اـمـنـواـ لـاـ
تـبـطـلـواـ صـدـقـاتـكـ بـالـمـنـ وـالـاـذـىـ کـالـذـيـ يـنـفـقـ مـاـ لـهـ رـئـاءـ النـاسـ وـلـاـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ فـمـثـلـ صـفـوانـ عـلـيـهـ 01:03:29
تـرـابـ فـاصـابـهـ وـابـنـ فـتـرـکـهـ صـلـبـ لـاـ يـقـدـرـونـ عـلـىـ شـيـءـ مـاـ کـسـبـواـ اـيـوـدـ اـحـدـ کـمـ اـنـ تـكـوـنـ لـهـ جـنـةـ مـنـ نـخـيـلـ وـاعـنـابـ الـاـیـةـ وـعـنـيـ ذـكـ يـاـ اـيـوـدـ
اـحـدـ کـمـ اـيـحـبـ اـحـدـ کـمـ اـنـ تـكـوـنـ لـهـ جـنـةـ يـعـنـيـ بـسـتـانـ. مـنـ نـخـيـلـ وـاعـنـابـ تـجـرـيـ مـنـ تـحـتـهاـ الـانـهـارـ يـعـنـيـ مـنـ تـحـتـ مـنـ تـحـتـ 01:03:50
لـهـ فـيـهـ مـنـ کـلـ الـثـمـرـاتـ يـعـنـيـ لـاـحـدـ کـمـ فـيـ تـلـكـ جـنـةـ مـنـ کـلـ الـتـمـرـاتـ وـالـهـاءـ فـيـ لـهـ عـائـدـةـ عـلـىـ اـحـدـ. وـالـهـاءـ وـالـاـلـفـ فـيـ فـيـهـ عـلـىـ جـنـةـ
وـاصـابـهـ يـعـنـيـ وـاصـابـ اـحـدـ کـمـ الـکـبـرـ وـلـهـ ذـرـيـةـ ضـعـفـاءـ 01:04:12

اـنـماـ جـلـ ثـنـاؤـهـ الـبـسـتـانـ مـنـ نـخـيـلـ وـالـاعـنـابـ الذـيـ قـالـ جـلـ ثـنـاؤـهـ لـعـبـادـهـ المـؤـمـنـينـ. اـيـوـدـ اـحـدـ کـمـ اـنـ تـكـوـنـ لـهـ مـثـلاـ لـنـفـقـةـ
الـمـنـاقـ التيـ يـنـفـقـهـ رـيـاءـ النـاسـ لـاـ بـتـغـاءـ مـرـضـاـتـ اللهـ 01:04:31

فـالـنـاسـ لـهـ بـمـاـ يـظـهـرـ لـهـ بـمـاـ يـظـهـرـ لـهـ مـنـ صـدـقـتـهـ وـاعـطـائـهـ مـاـ يـعـطـيـ وـعـلـمـهـ الـظـاهـرـ يـثـنـونـ عـلـيـهـ وـيـحـمـدـونـهـ. فـعـمـلـهـ ذـكـ لـهـ اـيـامـ حـيـاتـهـ
فـيـ حـسـنـ کـحـسـنـ الـبـسـتـانـ وـهـوـ الـجـنـةـ التـيـ ضـرـبـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـعـمـلـهـ مـثـلـاـ مـنـ نـخـيـلـ وـاعـنـابـ. لـهـ فـيـهـ مـنـ کـلـ الـثـمـرـاتـ 01:04:46
لـانـ فـيـ عـمـلـهـ ذـكـ الذـيـ يـعـمـلـهـ فـيـ الـظـاهـرـ فـيـ الدـنـيـاـ لـهـ فـيـهـ مـنـ کـلـ خـيـرـ مـنـ عـاجـلـ الدـنـيـاـ يـدـفـعـ بـهـ عـنـ نـفـسـهـ وـدـمـهـ وـمـالـهـ وـذـرـيـتـهـ.
وـيـكـتـبـ بـهـ الـمـحـمـلـةـ وـحـسـنـ الـثـنـاءـ عـنـ النـاسـ 01:05:07

وـيـأـخـذـ بـهـ سـهـمـهـ مـنـ الـمـغـنـمـ مـعـ اـشـيـاءـ کـثـيرـةـ يـکـثـرـ اـحـصـأـهـاـ فـلـهـ فـيـ ذـكـ مـنـ کـلـ خـيـرـ فـيـ عـاجـلـ الدـنـيـاـ کـمـ وـصفـ جـلـ ثـنـاؤـهـ جـنـةـ الذـيـ
وـصفـ مـثـلـاـ لـعـمـلـهـ. بـاـنـ فـيـهـ مـنـ کـلـ الـثـمـرـاتـ ثـمـ قـالـ جـلـ ثـنـاؤـهـ وـاصـابـهـ الـکـبـرـ وـلـهـ ذـرـيـةـ ضـعـفـاءـ 01:05:20
يـعـنـيـ اـنـ صـاحـبـ جـنـةـ اـصـابـهـ الـکـبـرـ وـلـهـ ذـرـيـتـهـ ضـعـفـاءـ صـغـارـ اـطـفـالـ فـاصـابـهـ يـعـنـيـ فـاصـابـ جـنـةـ اـعـصـارـ فـيـ نـارـ فـاـحـترـقـتـ يـعـنـيـ ذـكـ
اـنـ جـنـتـهـ تـلـكـ اـحـرـقـتـهـ الـرـیـحـ التـيـ فـيـهـ نـارـ فـيـ حـالـ حاجـتـهـ اليـهـ 01:05:40
وـضـرـورـتـهـ وـضـرـورـتـهـ الـىـ ثـمـنـهاـ بـكـبـرهـ وـضـعـفـهـ عـنـ عـمـارـتـهـ وـفـيـ حـالـ صـغـرـ وـلـدـ وـعـجزـهـ عـنـ اـحـيـائـهـ وـالـقـيـامـ عـلـيـهـ ماـ بـقـيـ لـهـ شـيـءـ لـهـ

احوج ما كان الى جنته وتمارها بالافة التي اصابتها من الاعصار الذي فيه النار - 01:05:55

يقول وكذلك المنافق المنافق ما له رباء الناس اطفأ الله نوره واذهب نماء عمله واحبط اجره حين لقيه وعاد اليه احوج ما كان الى عمله حين لا مستعتبر له ولا اقالة من ذنبه ولا توبة له - 01:06:14

محل عمله كما احرقت الجنة التي وصف جل ثناؤه صفتاه عند كبر صاحبها وطفولة ذريته. احوج ما كان فبطلت منافعها عنه وهذا المثل الذي ضربه الله عز وجل للمنافقين المنافقين اموالهم رباء الناس في هذه الاية. نظير المثل الآخر الذي ضربه لهم بقوله كمثل صفوان - 01:06:31

عليه تراب فاصابه وايل فتركه صليبا. لا يقدرون على شيء مما كسبوا ما شاء الله ما شاء الله! يعني هذا ابداع بصراحة في بيان المثل هو يريد ان يبيّن - 01:06:54

ا يريد ان يبيّن اكثر من امر في هذا المثل ان هذا الرجل الظاهر يعني انه ينفق ما له رباء الناس فهو في الظاهر له عمل. هذا العمل يصون به نفسه ويثنى عليه مثل بالضبط الرجل الذي عنده بستان - 01:07:07
فيه نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار اللي هي الجنة يعني آآ لكن هذا الرجل اصابه الكبر. تمام؟ فلو اصابت جنته افة لن يستطيع ان يقاومها. او حتى ان يقيمهها - 01:07:24

حديقته بعد ذلك. وكذلك عنده ذرية لكنهم ضعفاء وضاعت منه هذه الجنة في احوج وقت اليه. فهو ضرب هذا المثل للعمل الذي لم يرد به وجه الله. فصاحب يوم القيمة لا - 01:07:40

يستطع ان يجد شيئاً من عمله ولن يستطيع ولئن يستطيع ان يتوب آآ من ذنبه لأن خلاص هذا ليس وقت العمل فتركه عمله احوج ما كان اليه - 01:07:55

ما شاء الله. قال وقد تنازع اهل التأويل في تأويل هذه الاية الا ان معاني قولهم في ذلك وان اختلفت تصارييفهم فيها اللي هو يعني طريقة الرابط بين المثل وبين الواقع الذي مثل له. قال عائدة الى المعنى الذي قلنا في ذلك واحسنهم ابانت لمعناها واقربهم الى الصواب - 01:08:09

ا قولاً فيها السدي. طبعاً هذا جميل يعني نذكر ان من اوجه الخلاف من اوجه الخلاف ما تختلف فيه العبارة. ولكن يكون المعنى المراد واحداً. طيب اتفضل. آآ قال السدي ايود احدكم؟ طبعاً السدي قال - 01:08:29

في قول الله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب قال هذا مثل اخر لنفقة الرياء ان ينفق ماله انه ينفق ماله يرأسي الناس سيذهب ماله منه وهو يرأسي فلا يأجره الله فيه - 01:08:46

فإن كان فإذا كان يوم القيمة واحتاج إلى نفقته وجدتها قد احرقها الرياء فذهبت كما انفق هذا الرجل على جنته حتى اذا بلغت وكثير عياله واحتاج إلى جنته جاءت ريح فيها سمو فاحرق جنته فلم يجد منها شيئاً كذلك المنافق - 01:09:02

وذكر مجاهد قوله في قول الله عز وجل يود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب؟ قال كمثل المفرط في طاعة الله حتى يموت قال يقول ايود احدكم ان يكون له دنيا لا يعمل فيها بطاعة الله - 01:09:20

هذا الذي له جنات تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحتراق فمثله بعد موته كمثل هذا حين احرقت جنته وهو كبير - 01:09:38

لا يغنى عنها شيئاً. وولده صفار لا يغدون عنها شيئاً. وكذلك المفرط بعد الموت كل شيء عليه حسرة نعم طبعاً هذا هذا يعني الكلمة ايود احدكم يشبه مثلاً اخر ضربه الله سبحانه وتعالى احب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه؟ يعني يمثل انك تغتاب شخص وهو ليس موجوداً - 01:09:53

بانك تأكل لحم أخيك ميتاً. فكما لا يستطيع الميت ان يدفع عن نفسه فلا يستطيع اخوك ان يدفع عن نفسه. يبقى الكلمة اقصد ان الكلمة ايود تشبه آآ هذه الطريقة ليحب احدكم. طيب - 01:10:20

طريقة تناول مجاهد للمثل تخالف طريقة آآ السدي يعني طريقة مجاهد هنا يتكلم عن المفرط في طاعة الله حتى يموت وهو آآ

جعل هذا المثل للمفترط وليس للمرائي وجعل هذا المثل ان انسان عنده دنيا كان المفترض ان يعمرها بطاعة الله - [01:10:36](#)
لكنه لم يعمرها بطاعة الله فهذا هذا خلاف في ضرب المثل. انما المثل الاول لا هو يتكلم في المرائي ان في واحد عمل عملا لكن ضاع هذا العمل لريائه. ففي فرق طبعا بين المثليين. وان كان كلاهما حسن. لكن فعلا اقرب هذه الامثال - [01:10:58](#)

لمعنى الاية والله اعلم هو الاول. اللي هو الذي ينفق آآ رباء طيب آآ قال سأل آآ عن عطاء. قال سأری سأل عمر الناس. طبعا حديث مرسى هذا عن عطاء قال سأل عمر الناس عن هذه الاية ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب؟ فما وجد لا احدا من الناس يشفيه - [01:11:18](#)

حتى قال ابن عباس وهو خلفه يا امير المؤمنين اني اجد في نفسي منها شيئا قال فالتفت اليه فقال تحول ها هنا لما تحقر نفسك قال هذا مثل ضربه الله عز وجل. فقال ايود احدكم ان يعمل عمره بعمل اهل الخير واهل السعادة - [01:11:40](#)

حتى اذا كان احوج ما يكون الى ان يختتمه بخير حين فني عمره واقترب اجله ختم ذلك بعمل من عمل اهله بعمل من عمل اهل الشقاء فافسده كله فحرقه احوج ما كان اليه - [01:12:00](#)

هذا الاثر مكرر اه نعم. اللي بعده مكونة بالفاز. بس انا يعني انا متعمد ان احنا نقرأ هذه الامثال عشان بصراحة الامثال دي انا احبها كثيرا يعني وتعليق المفسرين على المثل كل واحد منهم له طريقة في تناول المثل انا احبها يعني - [01:12:16](#)

ولذلك احنا لا نريد ان نفوتنا فيها شيئا لان هو آآ ذكر مثلا هنا آآ قال سأل عمر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ترون انزلت فقالوا الله اعلم فغضب عمر كذا كذا - [01:12:39](#)

رجل اه من بعمل الحسنات ثم بعث الله اليه الشيطان نفس الفكرة طيب اه قال ابن جريج ضرب مثلا ليبدأ في العمل الصالح فيكون مثلا الجنة كذا جنة عيش عيشه وعيش ولده فاحتقرت فلم يستطع ان يدفع عن جنته من اجل كبره ولم يستطع ذريته ان يدفع الجنـة من اجل صغرهم حتى احتـرقت يقول هذا مثله - [01:12:56](#)

اخواني وهو افقر ما يكون نفس الشيء هو مثل المفترط في طاعة الله حتى يموت. قال ابن جريج وقال مجاهد ايود احدكم ان تكون له نفس الشيء ذكره وهو نفس نفس المثل - [01:13:20](#)

بس هو الطبرى رحمه الله يعني يستقصى فلفل لا يختصر في الاسانيد لا يقتصر في الرواية تقصد طيب نفس الشيء وانما قلنا اية وانما قلنا صفحة ستمائة وتسعة وثمانين وانما قلنا ان الذى هو ان الذى هو اولى بتأويل ذلك ما ذكرنا لان الله جل ثناؤه تقدم الى عباده المؤمنين بالنهي عن المن والاذى في - [01:13:34](#)

خواتيم ثم ضرب مثلا لمن من واذى من تصدق عليه بصدقه تمثله بالمرائي من المنافقين اموالهم رباء الناس وكانت قصة هذه الاية وما فيها من المثل نظيرة ما ضرب لهم من المثل قبلها - [01:14:02](#)

فكان الحافها بنظيرتها اولى من حمل تأويلها على انه مثل لما لم يجري له ذكر قبلها ولا معها. رائع. هذا جميل جدا في الاقوال يعني كان الطبرى ينقد كل الاقوال من بعد قول السدي - [01:14:19](#)

يعنى احنا من بعد قول السدي عندنا في القول المروي عن مجاهد والقول المروي عن آآ عمر. اللي هو عن ابن عباس يعني في سؤال عمر. واقوال كثيرة جدا ينقدها الطبرى يرى ان معناها صحيح - [01:14:35](#)

لكن ليست مثلا لكن ليست هي المثل الذي آآ ضربت له الاية. وانما الاية تتكلم عن المنافق رباء وليس تتكلم عن في في طاعة الله. وفعلا هذا هذا الاليق والله اعلم - [01:14:50](#)

اه طبعا يعني هو ده ذكر هنا ان الله سبحانه وتعالى ضرب مثليين كما ان الله سبحانه وتعالى ضرب للمنافق مثليين. مثلهم كمثل الذي استوقد نارا ثم قال او - [01:15:06](#)

صيد من السماء يمكن ان يضرب اكثر من من مسل للسورة الواحدة كما ضرب الله مثلا للمشرك مثلا يريد ان يبين معنا ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء. وفي مثل اخر في نفسية المشرك - [01:15:16](#)

لما قال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكرون ورجل سلما لرجل. فاحيانا يضرب اكثر من اكثـر من مثل للعمل الواحد. فكما ضرب

واكثر من مثل للعمل الصالح ضرب اكثرا من مثل للرياء - 01:15:32

طيب ماشي اتفضل فان قال لنا قائل وكيف قيل واصابه الكبر وهو فعل ماض فعطف به على قوله ايود قيل ان ذلك قيل كذلك لأن قوله ايود يصلح ان توضع فيه لو مكان انت - 01:15:47

فلما صلحت بلو ان ومعناهما جميما الاستقبال استجاذت العرب ان يردوا فعل آآ ان يردوا فعل بتأويل لو على يفعل مع ان ولذلك قال فاصابها وهو في مذهبه بمنزلة لو. اذ برأته اذ ضارعت ان في معنى الجزاء فوضعت في موضعها - 01:16:03
في موضعها في موضعها. واجببت ان بجوابي لو ولو بجواب انس فكانه قيل ايود احدكم لو كانت له جنة من نخيل واعتاب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر - 01:16:26

وان قال وكيف قيل لها هنا وله ذرية ضعفاء. وقال في النساء وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا قيل ان فعيلا يجمع على فعلاء وفعال فيقال رجل كريم وقوم وقوم كرام وكرماء - 01:16:43

ورجل ظريف من قوم ظرافه وظراف واما الاعصار فانه الريح العاصف تهب من الارض الى السماء كأنها عمود تجمع اعاصير ومنه قول يزيد ابن مفرغ الحميري اناس اجارونا فكان جوارهم - 01:17:00

اعاصير من فسو العراق المبذرة واختلف اهل التأويل في تأويل قوله اعصار فيه نار فاحتبرقت. فقال بعضهم معنى ذلك ريح فيها سموم ذكر ذلك عن ابن عباس اية وذكر اه الساموم اللي هي الحارة التي خلق منها الجان التي تحرق - 01:17:20

والسموم الحارة التي لا تذر احدا والسموم التي تقتل نفس الاقوال يعني. الريح سموم شديدة. سموم اما الاعصار آآ فالريح واما النار فالسموم. نفس الشيء. وقال اخرون ريح فيها برد شديد. يعني بخلاف. يعني الاول اللي هي النار تحرق - 01:17:43

اللي هي يعني هي ريح السموم الشديدة وبعضهم قال لأ هي ريح فيها برد شديد وذكر هذا القول عن الحسن فيها سر لي برد وكذلك يعني الاعصار ريح فيها برد. طيب القول؟ القول في تأويل قوله - 01:18:02

كذلك يبين قوله جل ثناؤه كذلك يبيين الله لكم الایات لعلكم تتفكرن يعني جل ثناؤه بذلك كما بين لكم ربكم تبارك وتعالى امر النفقه في سبيله وكيف وجهها وما لكم وما ليس لكم فعله فيها - 01:18:22

كذلك يبيين الله لكم الایات سوى ذلك فيعرفكم احكامها وحالها وحرامها. ويوضح لكم حججها انعاما منه بذلك عليكم لعلكم يقول لتفتكرروا بعقولكم فتتدبروها وتعتبروا بحجج الله فيها وتعلموا بما فيها من احكامها فتستطيعوا الله به - 01:18:38

وبنحو الذي كان في ذلك قال شوفوا هذا المعنى الجميل في كلام الطبرى والله سبحانه وتعالى امرنا بالعمل الصالح اولا الله سبحانه وتعالى امرنا بالتقوى وانتقوا الله. وقالوا ويعلمكم الله يعني ان الله تبارك وتعالى يعلمكم ما الذي تتقدون الله - 01:18:59

كويس؟ طيب الله سبحانه وتعالى امرنا بامر لابد ان يعلمنا ويبين لنا هذا الامر ما يجب منه وما لا يجب وما يتممه وما يبطله فربنا سبحانه وتعالى امر بالنفقه في سبيل الله. خلينا نمسك كده الایات من اولها - 01:19:17

عشان نشوف جمال تعليق الطبرى عليه رحمة الله على قول الله عز وجل كذلك يبيين الله لكم الایات لعلكم تتفكرن. شوفوا الكلام الجميل هو يريد ان يقول هنا الطبرى رحمة الله ان الله سبحانه وتعالى قال - 01:19:32

خلينا نأتي بالالية نعم وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميح عليم من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضارعه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط اليه ترجعون. هذه هي - 01:19:49

الآلية الام عند الطبرى رحمة الله في هذا السياق وهذه الآية فيها عمران القتال في سبيل الله النفقه في سبيل الله. لكن الله سبحانه وتعالى اراد ان يبيين لك هذه النفقه كيف تكون؟ وما الذي يبطلها؟ وما الذي يتممه - 01:20:05

واثر النفقه في سبيل الله واثر النفقه رباء الطبرى رحمة الله هنا هذا التعليق من اجمل ما جاء في كلام الطبرى. ان الله سبحانه وتعالى كذلك يبيين الله لكم الایات لعلكم تتفكرن - 01:20:22

يعني ان الله سبحانه وتعالى يبيين لكم امر الصدقه في سبيله. وكيف وجهها؟ وما لكم وما ليس لكم فعله في فيها. كذلك يبيين لكم الایات سوى ذلك يعني كما انه بين لكم ذلك في امر النفقه كذلك يبينه لكم في كل ما تحتاجونه من الاحكام - 01:20:38

وهذا يشبه عندي قول ابن ابن عبيدة لما سئل عن الورع ان تطلب العلم لتعرف الحال من الحرام هذا هو الورع. يبقى ليس الورع انك انت تحرم على نفسك الاشياء. وانما الورع ان تتبعين احكام الله لان الله بينها - [01:20:57](#)

فربنا سبحانه وتعالى امر بالتقى وبين كيف تتقىه سبحانه وتعالى. وماذا يجب عليك في الصلاة والصيام والحج والنفقة حتى ماذا يجب عليك في طلاق اهلك بعض الناس مثلا يعني آآ لا يطلق آاهله طلاقا سنينا ولا يتقي الله في طلاقها. آآ بعض الناس يذهب الى العمرة ولا يعرف احكام العمرة ولا احكام الحج - [01:21:16](#)

وكذلك النفقات ولا ولا يهتم بمعرفة الزكاة ولا انصباء الزكاة. ولا الحول ولا يهتم باي شيء. يكفيه فقط القيام بالعمل. كذا واحد اعرفه بيخرج الزكاة وهو لا لا يقدر مقاديره ولا يعرف شيء. يقول انا بتصدق طول السنة وهذه هي الزكاة وانتهى الامر. لا - [01:21:36](#) الله سبحانه وتعالى له عليك امران. الامر الاول ان تطلب الحق وان تتحرر. وان تجتهد في معرفة ما اوجبه الله عليك وان تعرف الشروط والموانع ومفسدات هذا العمل ومبطلات العقد ونحو ذلك. تتعرف في البيع والشراء. كم واحد يدخل في صفقات؟ وبعد - [01:21:55](#)

يكشف انه بقى له عشرين سنة بيتعامل بصفقة محمرة واضح؟ نفس الشيء واحد يذهب الى العمرة يؤجر بيته آآ مثلا يشتري محاصيل او يعمل في التجارة وكثير من هذه الصفقات محمرة - [01:22:15](#)

فلابد ان الانسان اذا دخل في باب ان يتبينه. يبقى انت عليك امررين. الامر الاول ان تتحرى الحق وان تطلب وان تجتهد في طلبها. اما بان تكون عالما به اما بان تسأل اهل الذكر. والامر الثاني ان تجتهد في في القيام بما امرك الله به. فهذا اعجبني جدا هذا التعليق. كما ان الله بين لكم ذلك فانه - [01:22:29](#)

لهم في سائر ما تحتاجونه الى عاما منه بذلك لعلمكم تتفكرؤن. يعني لتتدبروا ذلك طيب قال وبنحو الذي قلنا قال تتفكرؤن تطيعون وبعض العلماء قالوا تتفكرؤن في زوال الدنيا وفنائتها واقبال الآخرة وبقائها. فهذا ما رواه اهل التأويل وغيرهم والله اعلم - [01:22:49](#) طيب يا ايها الذين امنوا انفقوا قال اه القول في تأويل قوله جل ثناؤه يا ايها الذين امنوا انفقوا يعني بقوله يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين صدقوا بالله ورسوله واي كتابه. ويعني بقوله انفقوا زکوا وتصدقوا - [01:23:10](#)

ذكر بالاسناد الى ابن عباس قال تصدقو. القول في تأويل قوله جل ثناؤه من طيبات ما كسبتم يعني جل ثناؤه بذلك زکوا من طيب ما كسبتم بتصرفكم اما بتجارة واما بصناعة من الذهب والفضة - [01:23:29](#)

ويعني بالطيبات الجياد. يقول زکوا اموالكم التي اكتسبتموها حلالا فاعطوا في زكاتكم الذهب والفضة الجياد منها دون الرديء وذكر بالاسناد الى حلال يعني اه قال ليس في مال المؤمن خبيث. ولكن ولكن لا تيمموا الخبيث منه تنفقوه. ده قول اخر - [01:23:45](#) قال من الذهب والفضة كل دي ضرب الامثلة يعني يعني ده تفسير بالمثال من اطيب اموالكم وانفسه وبعد كده آآ هذا من تمام ها ومما اخرجنا لكم من القول في تأويل قوله جل ثناؤه ومما اخرجنا لكم من الارض يعني جل ثناؤه بذلك وانفقوا ايضا مما اخرجنا لكم من الارض - [01:24:06](#)

وتصدقوا وزکوا من النخل والكرم والحنطة والشعير. وما اوجبت فيه الصدقة من نبات الارض ذكرنا عن عقيدة السلماني قال سألت علي بن ابي طالب عن قول الله عز وجل وما اخرجنا لكم من الارض قال يعني من الحب والثمر كل شيء عليه زکاة - [01:24:26](#) قال النخل الثمار والحب تمام. ها ولا تيمموا ولا تيمموا يعني جل ثناؤه بقوله ولا يتيمم الخبيث ولا ولا تعمدوا ولا تقصدوا. وقد ذكر ان ذلك في فراغة عبد الله ولا تؤم - [01:24:43](#)

ان اممت وهذه من تيممت. والمعنى واحد وان اختفت الالفاظ. يقال تأمنت فلانا وتيممته واممته. بمعنى قصدهه وتعتمدت كما قال ميمون ابن قيس الاعشى تيممت قيسا وكم دونه من الارض من مهمتهم بي شدم - [01:25:05](#)

وذكر بالاسناد الى الصديق قال ولا تعمدوا ولا تقصدوا يعني يعني بعض الناس مثلا يكون عنده يعني يكون عنده بعض الملابس او الاثاث في المنزل او لعب اولاد قديمة فيظن ان هذه الصدقة مما نهي عنه لا تيمموا الخبيث. لا ليس المقصود ذلك - [01:25:27](#) الخبيث هنا اما المال الحرام كما سيأتي بيانه او انك انت تتعتمد يعني انك انت تجعل كل صدقتك من هذا. الامر الذي انت لا تقبله. لكن

ليس معنى ذلك انك انت تتصدق مثلا - 01:25:45

في امور استغنيت عنها او امور آآ مثلا ما عدت مثلا تلبسها. لا عادي يمكن للانسان ان هو يتصدق باثاثه القديم او بملابسها او بلعب الاطفال او القديم او نحو ذلك هذا ليس هو المراد - 01:25:58

وساتي بان ان شاء الله ان ان يعني سبب نزول هذه الاية سيأتي ان شاء الله. ولكن اردت ان انبه خشية ان انا انسى التنبيه على هذا الامر لان سئلت - 01:26:14

عنه كثيرا. واحد يقول انا عندي اثاث قديم او ملابس او او مثلا موبيليا اللي هي الاثاث مثلا مكتب او عنده مكتبة او نحو ذلك. فيخاف ان ده يكون داخل في الاية. لا هو ليس داخلا في الاية - 01:26:24

ماشي افضلوا ولا تامهوا الخبيث قال الرديء غير الجيد يقول لا تعمدوا الرديء من اموالكم في صدقاتكم فتصدقوا منه. ولكن تصدقوا من الطيب الجيد وذلك ان هذه الاية نزلت في سبب رجل - 01:26:39

الانصار علق آآ قنوا من حشف في الموضع الذي كان المسلمين يعلقون صدقات ثمارهم صدقة آآ آآ صدقة من تم ماشي. ده ده سبب النزول يعني افضل اقرأ سبب النزول - 01:26:51

بالاسناد قال نزلت في الانصار. كانت الانصار اذا كان ايام زاد النخل اخرجت من شيطانها اقناء البسر فعلقوه على جبل بين الاسطونتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:27:05

ويأكل فقراء المهاجرين منه فيعمد الرجل منهم الى الحشف فيدخله مع اقناء يظن ان ذلك جائز. فانزل الله عز وجل في في من فعل ذلك ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون - 01:27:22

قال ولا تيمموا الحشى فمنه تنفقون السلماني قال سألت علي بن ابي طالب عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم قال فقال علي نزلت هذه الاية في الزكاة المفروضة كان الرجل يعمد الى التمر فيصرمه فيعزل الجيد تاحية فاذا جاء صاحب الصدقة اعطاه من الرديء - 01:27:36

قال الله عز وجل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون نعم هنا انها اصنافا يعني ذكر اصنافا من التمر الرديء آآ طيب قال ولا ولا تعمد الى رذالة الاعمال كما تتصدق - 01:28:00

به ولست تأخذه الا ان تغمض فيه نعم طيب بعضهم برضو عن ابن معقل قال ان كسب المؤمن لا يكون خبيثا. ولكن لا تتصدق بالحشف ولا بالدرهم الزائف وما لا خير فيه. يعني واحد - 01:28:19

تصدق مثلا انا شفت بعض الناس يعني بيتصدق بملابس لا خير فيها فعلا لا تلبس. يعني هي مش الفكرة فقط انك انت تتصدق بمال حلال. طيب هي حلال لكن هي لا فائدة - 01:28:34

لعبة مثلا ما عدش فيها نفع او مثلا آآ دولاب متكسر ومتدرج. فده برضو يدخل في هذا المعنى. انك تتيجم الخبيث هو ما لا ينفع وهو الزائف او هو الحرام كل هذا يدخل او ان يكون كل صدقتك من هذا من هذه الصدقة - 01:28:46

ماشي قال الخميس الحرام يعني في قول اخر ان الخبيث هو الحرام. ماشي هذا مشهور جدا قال وتأويل الاية هو التأويل الذي حكينا عنن حكينا عنه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتفاق اهل التوبيخ. يعني هو بيقول بيري ان الخبيث - 01:29:05

هذا صح ان الانسان لا يحل له ان آآ ينفق من الخبيث لكن ليس هذا تفسيرا للاوية يعني هو بيري ان قول ابن زيد آآ ان الخبيث هو الحرام هذا صحيح لكنه ليس المراد من الاية. لأن الاية لها سبب نزول. اولى ما يدخل في الاية هو ما نزلت له - 01:29:22

وكذلك ما يقارب عليه. فالحرام اشد بلا شك الحرام اشد لكن هو يتكلم هنا عن الحال الخبيث من جهة اللي هو الذي لا ينفع او ان الانسان يدخل بخير ما له في سبيل الله سبحانه - 01:29:43

طيب قال ولستم باخذيه يبقى هنا ايضا نقد ابن زايد نلاحظ احنا عندنا مرة في درس اليوم عندنا نقد لمجاهد ونقد للحسن ونقد لقتادة ونقد كذلك آآ لابن زيد كل هذه الموضع مهمة جدا في الوجه التي ينقد فيها او يرد فيها الطبرى اقوال المفسرين. وما حججه

فيها - 01:29:58

ولستم باخذيه؟ القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه يعني بذلك جل ثناؤه. ولست باخذني الخبيث باخذ

الخبيث في حقوقكم والهاء في قوله باخذيه من ذكر الخبر - 01:30:25

الا ان تغمضوا فيه يعني الا ان تتجادلوا في اخذكم اياه عن بعض الواجب لكم من حكم وترخصوا فيه لانفسكم يقال منه اغمض فلان لفلان عن بعض حقه فهو يغمس له عنه ومن ذلك قول الترمذ بن حكيم - 01:30:41

لم يفتنا بالوتر قوم وللضيئ رجال يرضون بالاغمام واختلف اهل التأويل في ذلك فقال بعضهم معنى ذلك لستم باخذ الرديء من المال من غرمائهم في واجب حقوقكم قبلهم الا عن اغمام منكم لهم في الواجب لكم عليهم - 01:30:58

ذكر ان عبيدة السلماني قال سألت علي بن ابي طالب في قول الله تعالى ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يقول ولا يأخذ احد ولا يأخذ احدكم هذا الرديء حتى ولا يأخذ احدكم هذا الرديء حتى يهضم له - 01:31:18

وذكر عن البراء بن عازب قال لو كان لرجل على رجل فاعطاه ذلك لم يأخذه الا ان يرى انه قد نقصه من حقه نعم يعني اشعر ان هو منقوص. يعني لا يرى لا انه قد وفي حقه - 01:31:36

ماشي ذكر عن ابن عباس قال لو كان لكم على احد حق فجاءكم بحق دون حقوقكم لم تأخذوه بحسابجيد حتى تقصوه وذلك قوله الا ان تغمضوا فيه فكيف ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم؟ وحقي عليكم من اطيب اموالكم وانفسكم - 01:31:50

وهو قوله لن يكرهون. كما قال ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذبة ان لهم الحسنى. او مثلا ايه؟ الکم البنات ولهم لأهله البنات ولهم البنون نفس الشيء ماشي - 01:32:09

وكذلك بالاسناد الى مجاهد قال لا تأخذون نفس المعنى. وقال اخرون معنى ذلك ولستم باخذيه هذا الرديء الخبيث اذا اشتريتموه من اهله بسعر جيد. الا باغمام من لهم لكم في ثمنه - 01:32:26

وذكر بالاسلام الى الحسن في السوق بيعاً لو وجدتموه في السوق بيعاً ما اخذتموه حتى يهضم لكم من ثمنه نعم. كذلك عن قتادة نعم جميل جدا. وقال اخرون بل معنى ذلك ولستم باخذيه هذا الرديء من حقوقكم الا ان تغمضوا في حقوقكم - 01:32:47

لا من حقه الا ان تغمضوا من حقوقكم ذكر عن ابن معقل لستم باخذه من حق هو لكم. الا ان تغمضوا فيه تقول اغمضوا لك من حقي - 01:33:10

وقال اخرون معنى ذلك ولستم باخذيه هذا الرديء الخبيث لو اهدي اليكم الا ان تغمضوا فيه فتأخذوه وانت له كارهون. على استحياء منكم ممن اهداه ذكر ذلك عن البراء بن عازب قال لو اهدي لكم ما قبلتموه الا على استحياء من صاحبه انه بعث اليك - 01:33:26

انه بعث اليك كل المعاني سبحان الله يكمل بعضها بعضا. سبحان الله فعلا يعني من من اجمل ما فعله الطبرى رحمه الله هذا الجمع وهذا التصنيف. يعني الجمع انه حاول ان يستوعب حتى لا يفوتكم شيء. والتصنيف - 01:33:45

ان هو صنف لك الاقوال اصنافا حتى لا تظن ان أنها جميعاً بمعنى واحد. لا كل معنى شيء. يعني مثلا يقول لو وجدت لو وجدت لو وجدته في السوق بيعاً - 01:34:02

ما اخذته حتى يهضم لك من ثمنه. يعني ايه؟ قل له لازم تنزلني من ثمنه. تمام لكن في وجه اخر لو ارسل لك هذا كهدية لن تقبله الا على وجه الاستحياء. زي ما واحد مثلا يعطيك هدية هي انت لا تريدها او انت لا تقبلها - 01:34:12

اصلا في في الاصل لا تقبلها. ولكنك قبلتها يعني من باب جبرا لخاطره او استحياء منه. هذا معنى وهذا معنى. وكلاهما يصلح ان يكونا بيانا اية واو المعنى الآخر انك انت يعني آآ كيف ترضي الله ما لا ترضاه لنفسك. وقال اخرون - 01:34:29

معنى ذلك ولستم باخذيه الحرام الا ان تغمضوا على ما فيه من الاثم عليكم في اخذه مم وذكر عن ابن وهب عن ابن زيد آآ عن ابن وهب قال قال ابن زيد وسائله عن قوله ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه؟ قال يقول لست لست اخذ ذلك - 01:34:47

الحرامي حتى تغمس على ما فيه من الاثم قال وفي كلام عربي اما والله لقد اخذه ولقد اغمض على ما فيه وهو يعلم انه حرام باطل والذى هو عندي اولى بتأويل ذلك ان يقال ان الله جل ثناؤه حتى عباده على الصدقة واداء الزكوات من اموالهم - 01:35:09

وفرضها عليهم في وفرضها عليهم فيها. فصار ما فرض من ذلك في اموالهم حقا لاهل سهمان الصدقة ثم امرهم تعالى ذكره ان

يخرجوا من الطيب دون الخير وهو الجيد من اموالهم الطيب - 01:35:29

وذلك ان اهل السهمان شركاء وارباب الاموال في اموالهم بما وجب لهم فيها من الصدقة بعد وجوبها ولا شك ان كل شريكين في مال فلكل واحد منها بقدر ملكه. وان وان ليس لاحدهما منع شريكه من حقه من المال الذي هو فيه شريكه - 01:35:44

باعطائه بمقدار حقه من هدوء منه من غيره مما هو ارداً واحس منه وكذلك المزكي ما له حرم الله عليه ان يعطي اهل السهمان مما وجب لهم في ما له من الطيب الجيد من الحق - 01:36:04

وصاروا فيه شركاء به. من الخبيث الرديء غيره ويعنفهم ما هو لهم من حقوقهم في الطيب من ما له الجيد. كما لو كان مال رب المال رديئاً كله غير جيد. فوجبت فيه الزكاة - 01:36:18

ترى اهل سهمان الصدقة شركاء فيه. بما اوجب الله لهم فيه لم يكن عليه ان يعطيهم الطيب الجيد من غير ما له الذي منه حقهم. وقال تبارك وتعالى لارباب الاموال زكوا من جيد اموالكم - 01:36:32

ولا تيمموا الخبيث الرديء تعطونه اهل سهمان الصدقة وتمعنونهم الواجب من الجيد الطيب في اموالهم. ولستم باخذني الرديء لانفسكم مكان الجيد من الواجب لكم من وجب لكم عليه ذلك - 01:36:47

من شركائكم وغريائكم وغير الا عن اغراض منكم وهضم لهم وكراهة منكم لاخذه يقول فلا تأتوا من الفعل الى من وجب له في اموالكم حق ما لا ترضون من غيركم ان يأتيه اليكم في حقوقكم الواجبة لكم في اموالكم - 01:37:02

الواجبة لكم في اموالكم فاما اذا تطوع الرجل بصدقة غير مفروضة فاني وان كرهت له ان يعطي فيها الا اجود ما له واطيبيه. لأن الله تعالى ذكره احق من تقرب اليه باكرم الاموال واطيبيها. والصدقة قربان المؤمنين - 01:37:20

اليه فلست احرم عليه ان يعطي فيها غير الجيب لأن ما دون الجيد ربما كان اعم نفعا لكثرته او لعظم خطره واحسن موقعا من المسكين. ومن اعطيه قربة ومن اعطيه - 01:37:38

وممن اعطيه قربة الى الله جل وعز من الجيد. لقلته او لصغر خطره وقلة جدوى نفعه على من اعطيه طبعا هو يفرق هنا بين بين يفرق هنا بين الزكاة الواجبة وبين الصدقة - 01:37:54

آ يعني هنا بأنه اضاف شيئاً جديداً وقال فلا تفعلوا من الفئة دي فلا تفعلوا من الفعل الا من آ فلا تفعلوا من الفعل من وجب له في اموالكم حق ما لا ترضون من غيركم ان يأتيه - 01:38:10

اليكم في حقوقكم الواجبة لكم في اموالهم. يعني كما انك لا ترضى لشخص ان يكون لك حق آ يعني في مال جيد ثم يعني يعطيك هو من الخبيث وترى انك ظلمت فلا ترضى ذلك لغيرك. يعني كما قال الله عز وجل اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوه يبصرون - 01:38:27

ثم قال فاما اذا تطوع الرجل بصدقة غير مفروضة فاني وان كرهت له ان يعطي فيها الا اجود ما له واطيبيه لأن الله سبحانه وتعالى آ تعالى ذكره احق من تقرب اليه باكرم الاموال واطيبيها والصدقة قربان المؤمن اليه. فلست احرم عليه ان يعطي فيها - 01:38:50

غير الجيد يعني اللي هو الاقل لأن ما دون الجيد ربما كان اعم نفعا لكثرته. كما قلت لك يعني يعني قد يرمي جديداً غيرك. يعني كثير من الناس ممكن يعيده اولاده بملابس آ قديمة لنا واحد تاني بيأخذها يغسلها ويكونها. فدي لا تدخل في في تيمم الخبيث - 01:39:10

مدام مدام هذا الشيء نافع لغيرك آ وما دام آ هو يعني آ يمكن ان يستعمل على وجه الماء فهذا لا يدخل في التهلي قال فلست احرم عليه ان يعطي فيها غير الجيد لأن ما دون الجيد ربما كان اعم نفعا لكثرته او لعظم خطره - 01:39:31

واحسن موقعا من المسكين ممن ومن اعطيه قربة الى الله عز وجل تمام ماشي ذكر هنا اقوالا سألت عبيد نفس الشيء قال ذلك في الزكاة الدرهم الزائف احب الي من التمرة - 01:39:51

آ ثم ذكر آ سأته عبيدة عن ذلك فقال انما ذلك في الزكاة والدرهم الزائف احب الي من التمرة آ قال مم فقال عبيدة انما هذا في الواجب ولا بأس ان يتطوع الرجل بالتمرة - 01:40:08

والدرهم الزائف خير من التمرة نفس الشيء. قال انما هذا في الزكاة المفروض يعني ايه الطبرى يذكر حجته على آ التفريق بين الزكاة

وبين غيره. قال فلا بأس ان يتصدق الرجل بالدرهم - [01:40:24](#)

مش زائف والدرهم الزائف خير من التمرة ماشي ولو اعلموا ان الله غني حميد يعني بذلك جل ثناؤه واعلموا ايها الناس ان الله عز وجل غني عن صدقاتكم وعن غيرها وانما امركم بها وفرضها في اموالكم رحمة منه لكم - [01:40:37](#)

يغنى بها ويقوى بها ضعافتكم ويجزل لكم عليها في الاخرة مثوبتكم لا من حاجة به فيها اليكم ويغنى بقوله حميد انه محمود عند خلقه بما اولاهم من نعمه وبسط لهم من فضله - [01:40:55](#)

طيب خلينا نقف هنا عشان احنا ان شاء الله يعني نبدأ بازن الله تبارك وتعالى في اه غدا الثلاثاء لا غدا ممكن يكون عندي درس اخر احنا وقفنا عند قول الله الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء - [01:41:13](#)

ممكن هذا ان شاء الله يمكن يوم الاربع او يوم الخميس ان شاء الله كلنا نقف ان شاء الله هنا ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذا العلم وان يجعلنا من يعقلون كتاب الله سبحانه وتعالى وجراكم الله خيرا - [01:41:31](#)

وليتمكم يعني يا شباب يا ريت يعني تقرأون هذا الكتاب مرة اخرى يعني من اوله آآ قراءة متقدنة وتستخرجون منه الفوائد. سواء في فوائد ايمانية او فوائد في التفسير او في اختلاف المفسرين او - [01:41:46](#)

من هم المفسرون او آآ القراءن الترجيح او غير ذلك مما ذكرته لكم في اول محاضرة في هذا الكتاب والحمد لله يعني آآ من علينا تقريرها عام ونحن في هذا الكتاب مع غيره من الكتب من كتب ابن تيمية وآآ كتب البخاري - [01:42:01](#)

وغيرها من الدروس ونسأل الله ان يتقبل منا هذا السعي. وان يتمم لنا هذا الكتاب وغيره مما من الكتب التي ننتفع بها. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:42:20](#)